القاهرة — الجمعة ٢٩ المحرم سنة ١٣٧٠ — ١٠ نوفمبر سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦١٤

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتي

١٥ مليما

وعد الله اقوى



يعتبر الحاج محمد امين الحسينى ، مفتى فلسطين الاكبر ، من صفوة العلماء المجاهدين ، وهو قوى الايمان ، قوى الروح ، قوى الامل . وقد خطب فى الحفل العربى العظيم ، الذى عقد بمدينة الاسكندرية ، لمناسبة ذكرى وعد بلفور فى الاسبوع الماضى ، فكان مما قاله هذه الكلمة البعيدة المدى ، الشديدة الأثر :

« ان وعد الله اقوى من وعد بلفور . »

ولقد صدق المفتى فيما قال ، فان الله سبحانه وتعالى قد اوجب على نفسه ليسلطن على اليهود من يذلهم ويعذبهم الى يوم القيامة . قال عز وجل فى سورة الاعراف :

« واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم . »

وهذا الاذلال الذى لن تقوم لهم معه قائمة انما هو عقاب لهم على سوء سلوكهم ، وعصيانهم امر ربهم ، وعكوفهم على الظلم والمنكر . ولا يظلم ربك احدا .



واذا كان اليهود قد ملكوا العالم بالمال ، واصبحت لهم دولة فى الحقيقة او الخيال ، فما هذا على الله بباق امام الحق اذا استيقظ ، وسيستيقظ الحق ، وينتصر الشرق ، ان شاء الله .

اما وعد بلفور المشئوم الذى ارسله صاحبه المستر بلفور ، وزير الخارجية البريطانية إذ ذاك ، الى اللورد روتشيلد اليهودى الانجليزى فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ ؛ فهذا نصه الملتوى المظلم بعد الديباجة :

« يسرنى جدا ان ابلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك انها تنظر بعين الرضا والارتياح الى المشروع الذى يراد به ان ينشأ فى فلسطين وطن قومى لشعب اليهود ، وتفرغ خير مساعيها لادراك هذا الغرض .

وليكن معلوما انه لا يسمح باجراء شىء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة فى فلسطين الآن ، او بالحقوق التى يتمتع بها اليهود فى البلدان الاخرى وبمركزهم السياسى . »

***

ذلك هو وعد الله ، وهذا هو وعد بلفور . ولا ريب ان وعد الله اقوى كما قال سماحة المفتى . ولكن هذه القوة لا يليق بنا ان نؤمن بها ، ونعلنها على الملأ ، ثم ننام ملء الجفون . كلا ، ان الامر ليحتاج من جانبنا الى ان نكون دائما على حذر وعلى استعداد ، والا نتهاون او نتواكل ، فالمسألة خطيرة جدا ، والاعداء لنا بالمرصاد . فلنعمل اذن كما يعملون بقوة وعزم ، واتحاد ووئام ، حتى يتحقق وعد الله فى اقرب الايام ، فتنتصر العروبة ويسود الاسلام والسلام ...

على الغاياتي

?

* هل من الذوق ان تكون قليل الذوق ، ومن الادب ان تكون قليل الادب ، ومن الدين ان تكون قليل الدين ؟

* هل يشعر رجل الفلسفة المادية ، او رجل القانون الجاف بما يشعر به رجل الشعر والامل ، والايمان والروحانية ؟

* هل يدرى الخلى مايدرى الشجى ، ويحس الفؤاد الفارغ ما يحسه الفؤاد المفعم بالجمال والخيال ؟

* هل يصح الحكم بالظن على عمل المؤمن الصادق ؟

* هل من الاسلام ان تكذب ايها المسلم وتداجى ، ومن العلم ان تتكبر على العباد ، ومن الجاه ان تدعى ماليس فيك ؟

* هل تعلم انك محاسب يوم الدين على ما قدمت يداك ، وان الحياة الدنيا متاع الغرور ؟

عيد ولى العهد



ولد حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على توفيق ، ولى عهد المملكة المصرية ، بقصر القبة العامر يوم الثلاثاء ١١ شوال سنة ١٢٩٢ ه‍ ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٥ م . فهو بالحساب الميلادى الذى جرى عليه العرف الرسمى ، قد استقبل امس (الخميس ٩ نوفمبر) العام السادس والسبعين من عمره المبارك .

فالى سموه خالص التهانى ، وصالح الدعوات .

دعاء ...

اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير ، وقنا شر الاصدقاء قبل الاعداء ، واجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهم لا يبصرون .

اللهم انا نسألك العطف والرحمة فقد تحطم القلب ، وجل الخطب ، وعيل الصبر ، واستفحل الشر .

اللهم انك تعلم اننا ما اسأنا الى احد ، وما جنينا — ان جنينا — إلا على انفسنا ، ولئن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

اللهم ان قوما غلاظ الاكباد ، قساة الافئدة قد ارجفوا بما ارجفوا ، وظلموا من ظلموا ، فاعف عنهم يا رب ، واهدهم سبيل الرشاد .

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الظالمين ؟

الاخوان فى الميدان

كان لا بد لنا من الاستعانة بالشباب العربى الفلسطينى فقمنا بتجنيد عدد كبير منهم ممن سبق لهم العمل فى صفوف الاخوان ، وكان لهذه النخبة الطيبة من شباب فلسطين اثر كبير وفضل لا ينكر فى نجاح تلك الخطة واتمامها على الوجه الاكمل .

ولا انسى المعونة القيمة التى قدمتها القبائل العربية من البدو ، خاصة عشائر (الترابين) (والحناجرة) و (النصيرات) الذين وضعوا كل شبابهم تحت تصرف الاخوان ، وكل مالديهم من سلاح وذخيرة وسيارات .

اما الاخوان فى المعسكر فقد جمعتهم فى الساحة الكبرى ، وقلت لهم ان الله قد فتح لهم بابا جديدا للجهاد والاستشهاد ، وان الظروف قد القت على كواهلهم عبء المحافظة على جيش مصر وكرامته ، وانه لولا ثقتى فى قوة ايمانهم وحسن بلائهم ما قبلت هذه المهمة الشاقة ، والتى اعلم فداحتها وخطرها . ولن يستطيع قلمى الضعيف ان يصور شعور الاخوان وهم يستمعون لهذه الانباء ، وكانوا يقبلون على بعضهم مهنئين فرحين ، وكأنهم يدعون الى حفلة عرس او نزهة خلوية ، لا لميدان قتال فيه من المشقة والخطر ما فيه .

ولقد اردت ابقاء عدد قليل من الاخوان ليتولى حراسة المعسكر ، حيث تخرج القوة كلها لتحتل المراكز الجديدة حول المستعمرات ، فوجدت صعوبة كبيرة ، اذ كل واحد يريد ان يكون له شرف العمل والخروج فى المقدمة .

ولست انسى ذلك اليافع «عبد الحميد بسيونى خطاب» نجل العالم الجليل الشيخ بسيونى خطاب ، لقد كان هذا الشاب يبكى بكاء مرا حين امره قائد فصيلته بالبقاء فى المعسكر ، وما زال يبكى ويبعث بالوساطات حتى اشفقت عليه ، فسمحت له بالخروج ، وخرج من المعسكر ولكنه لم يعد اليه بعد ذلك ابدا ، لأنه اخلص النية وطلب الشهادة ، فاجتباه ربه واكرمه ، واتخذه شهيدا فى احدى المعارك المشهورة .

واقيمت المواقع الجديدة حول المستعمرات ، ولم تكن سيارة يهودية تجرؤ على التنقل بين مستعمرة واخرى ، إذ اقام الاخوان « الكمائن » على الطرق ، وملأوا الارض بالالغام ، ولكى اصور اهمية تلك الحركة واثرها يكفى ان اقول ان خمسة عشر سيارة مصفحة قد دمرت خلال اسبوع واحد من بدء العمل ، عدا انابيب المياه التى كانت تدمر كل يوم ، حتى كادت هذه المستعمرات تموت جوعا وعطشا .

ولقد فكر بعض ضباط الجيش فى زيارة تلك المواقع البعيدة الواقعة حول (وادى الشلالة) وعند (تل جمة) ، وكان برفقتهم احد الاخوان ، فلما رأوا انفسهم يتوغلون فى الصحراء مبتعدين عن خطوط الجيش لاكثر من خمسة عشر كيلو مترا الى الشرق ، وهالهم ان رأوا المستعمرات اليهودية خلفهم ، داخلهم شىء من الشك ، ومال احدهم على الجندى المرافق لهم قائلا له : « لست



الشهيد عبد الحميد بسيونى خطاب مع احد الاخوان المجاهدين

اعتقد ان هذه شجاعة ، ولا شك انكم متفقون مع اليهود ، وإلا لما جرؤتم على التوغل فى مناطقهم بهذه الصورة الجنونية . » وضحك الاخ المرافق وضحك الضباط جميعا ، وحين رجعوا إلى معسكراتهم أخذوا يشيدون بما رأوا من بسالة الاخوان وقوة جلدهم .

وكان مقدرا لهذه الحركات ان تستمر وتستفحل ، وان يوسع لها المسئولون المجال حتى تكبل اليهود وتقضى عليهم القضاء الاخير . ولكن — ونقولها آسفين — كان العداء للدعوة الاسلامية قد بلغ ذروته فى مصر من جراء الضربات التى وجهها للطابور الخامس من اليهود ، ووجدها المستعمرون فرصة سانحة لاجراء عملية البتر ... بتر العضو الحى الحساس من جسم الامة المصرية ، فكان ان صدر قرار حل جمعية الاخوان المسلمين فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ .

ولقد اثرت تلك الحركات تأثيرا بعيدا فى الميدان ، وكانت اشبه بخنجر مسموم وجهته الحكومة السعدية لظهر الشبيبة الاسلامية المحاربة فى فلسطين ، وترتب على هذا سحب الاخوان من تلك المواقع المنيعة وارجاعهم لمعسكراتهم تحت طلب اليهود الذين ضجوا بالشكوى من جهة ، واستجابة لرغبة الحكومة النقراشية التى كانت فى سبيل القيام بعمل عدوانى خطير من جهة اخرى ، واخلى الاخوان تلك المنطقة ، واحتلها اليهود بدون قتال ، كما سيأتى بيانه .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

الدستور وقوانين البلاد

لا تعترف بحل الاخوان المسلمين

ادعت الحكومة باطلا ان هيئة الاخوان المسلمين جمعية — فقد[illegible] رسميا لها ، بان للجمعية تعريفا قانونيا لا ينطبق عليها إذ ان مبادىء الاخو[ان] هى طرد المستعمرين من البلاد ، وايجاد التعاون السياسى بين الدو[ل] الاسلامية . وان من مبادىء الاخوان الدخول فى الانتخابات لتحقي[ق] اغراضهم عن طريق التشريع ، وهو حق مقدس كفله الدستور لهم [illegible] وان معنى الدين فى الاسلام يخالف معنى الدين فى اوربا ، حيث ان الد[ين] الاسلامى يعتبر حب الوطن من الايمان ، والذود عن ارض المسلمين وطر[د] المستعمر من البلاد من صميم مبادئه ، وهو ما يسمى فى القواعد الحد[يثة] باسم السياسة . وبهذا لا تعتبر هيئة الاخوان المسلمين جمعية ، لان الجمع[ية] فى القانون هى التى لا تتدخل فى كيفية سير امور الحكم او انتقاده ، ولا يدخ[ل] اعضاؤها باسمها فى الانتخابات ، وهذا مستفاد من تعريف الجمعية فى القانو[ن] الفرنسى الصادر فى اول يوليه سنة ١٩٠١ بانها تخضع للتسجيل وتخض[ع] حساباتها لمفتش الحكومة ، ولمفتش الحكومة ايضا الحق فى حضور جلسا[ت] اداراتها ، الخ ... بينما اية هيئة سياسية لا تخضع لهذا الاجراء فى فرنسا [illegible]

وقد جاء الفقه المصرى مؤيدا لذلك كما جاء فى كتاب «الخدمة الاجتماعية» للاستاذ يحيى درويش وكيل ادارة الجمعيات بوزارة الشؤون .

وقد اجاب مندوب الحكومة فى ذلك الوقت ، بان جميع الهيئات السياسي[ة] هى نوع من انواع الجمعيات وان لرئيس الحكومة حق حلها بمفرده وبدو[ن] الرجوع الى مجلس الوزراء ، مستندا الى ان تعريف الجمعية فى فرنسا هو ا[ن] تلك التى لا يقصد افرادها من ورائها ربحا ماليا ، فرددت عليه على الفور با[ن] ظاهر من مراجعة النصوص ان المقصود هى الهيئات التى لا علاقة لـ[ها] بالسياسة ، وان الهيئات السياسية لا ينطبق عليها قانون الجمعيات . الا ا[نه] صمم على رأيه ، وقال إن لرئيس الحكومة حق حل أية هيئة سياسي[ة] معارضة بدون مقاضاة وبدون استشارة احد .

ولم البث قليلا الا وقد وجدت ذلك صراحة فى مشروع قانون قدمت[ه] الحكومة للبرلمان ، يسمى قانون الجمعيات ، ولعل معالى فؤاد سراج الدي[ن] باشا ، قد ادرك بأنه اذا اقر البرلمان هذا المشروع ، لامكن تطبيقه عل[ى] هيئة الوفد ذاتها ، اذا جاءت المعارضة فى الحكم ، وبذلك يمكن حل الوف[د] المصرى ، كما حلت الاخوان المسلمون ، فاسرع بسحب هذا المشروع حتى لا يستخدم ضد الوفد فى يوم من الايام .

وهذا القانون كان يبيح حل اية هيئة سياسية ، اذا صدرت بعض الاحكام الجنائية على بعض افرادها . ونحن نعلم ان جميع الهيئات السياسية فى مصر وغيرها من الدول ، قد ادان القضاء كثيرا من افرادها فيمكن بهذا القانون حل جميع الهيئات السياسية ومنها الوفد المصرى .

ونحن ننصح لوزارة الوفد الا تتقدم بمشروع قانون الجمعيات وان القوانين الحالية فيها الكفاية ، حتى لا يستخدم هذا القانون ضد الوفد فيحلونه ويحارب اعضاؤه بمثل ما حورب به الاخوان المسلمون وانه من المعلوم ان عدد الافراد الذين اتهموا او ادانهم القضاء فى خلال عشرين سنة من الاخوان المسلمين ، اقل بكثير ممن ادانهم القضاء او اتهمتهم النيابة من حزب الوفد ذاته والاحزاب الاخرى . فلتعامل حكومة الوفد الناس بما تحب ان تعامل به .

عبد الكريم منصور
المحامى

٢٠ مليما

لا تزال اسعار الورق مرتفعة ، بل يزعم التجار انها ستزيد ارتفاعا . وقد شمل الغلاء كثيرا من ادوات الطباعة كالحبر وغيره . ومن الاسف ان « منبر الشرق » ليس له — مع سعة انتشاره — حظ كبير فى نشر الاعلانات التجارية الحلال ، وهو — بالطبع — لا ينشر الاعلانات المحرمة .

لهذا كله لا نرى بدا من جعل ثمن العدد ٢٠ مليما بدل ١٥ مليما ، ابتداء من الاسبوع القادم ، وبذلك تتساوى قيمة الاشتراك والبيع .

وكلما سمحت لنا الاحوال بزيادة عدد الصفحات زدناها بدون زيادة جديدة فى الثمن .

فاذا شاء القارىء — كما نأمل — ان نستمر ونستقر ، فليثابر — محمودا مشكورا — على تشجيع «المنبر» ومؤازرته ، وليعمل على اتساع دائرته ، فان اعتمادنا الاول بعد الله على بيع النسخ ، لا على الاشتراكات والاعلانات ، ولا الهدايا والمجاملات ...

وفقنا الله ، وكان لنا معينا وناصرا .

مذكرات واعظ أسير

(١٨)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

عظة من مدرسة النبوة

إستعرضت اليوم قصة يوسف عليه السلام. كيف حسده اخوته على فضله ومكانته، وكادوا له ليحولوا بينه وبين سطوع شمسه، ورأوا فى عظمته دافعا الى محاربته، فألقوه فى البئر والتقطته السيارة ثم باعته للعزيز بثمن بخس شأن الكريم حينما يهون عند جاهليه، او العزيز حينما يذل لدى شانئيه، ثم حرضته امرأة العزيز بجمالها ومالها وجلالها على الخنا فأبى واستعصم، لأنه رأى برهان ربه، ومن كان معه برهان ربه فلن يزل او يخون، وكان جزاء عفته وامانته انه يلقى فى السجن، فلبث فى السجن بضع سنين، لم يلبث شهرا او شهورا بل بضع سنين، ومع ذلك لم ينس دعوته ورسالته فى سجنه فظل يدعو الى الله العلى الكبير: « ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار »؟ ... الخ ... وصبر يوسف صبرا جميلا فكانت النهاية جميلة والعاقبة نبيلة. احتاج اليه الملك فاستدعاه فأبى الدعاء حتى يبرىء ساحته فبرأها، وخرج من محنته عزيزا مهيبا، بعد ان لقى الاهوال والمحن دون ان يتبدل او يتغير، وقد تتابعت عليه النعم. فجمع الله شمله بأهله، وخضعت له اسرته ساجدة، وابصر ابوه بعد عماه، وآتاه الله الملك والحكمة مع النبوة والذكر الخالد، وجعله على خزائن الأرض، وكان فضل الله عليه عظيما، واقر يوسف بفضل الله عليه وابان السبب فى هذا الفضل وهو ولاية الله له: « رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولبي فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين »!

أيها الكرام المعتقلون ... أيها المقيمون خلف الاسوار بلا ذنب او جريرة: إن لكم فى قصة يوسف لعبرة وعظة، فتناولوا المصاحف سراعا واقرءوا القصة تباعا، بل اقرءوها على مهل بلا عجل.. لا تقرءوها على انه قصة لغرام امرأة فاشلة، بل اقرءوها على انها قصة داعية الى الله تعرضت له الدنيا بفتنها وشهواتها واهوالها فأباها واستخف بشدائدها، وآثر عليها الله وحده فكان الله له، وبدله من خوفه امنا، ومن شدته يسرا ونصرا: « ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوى عزيز »!..

إقرءوا وتدبروا وسترون ان سنة الله لا تتخلف، ولن تجد لسنة الله تبديلا!..

بين الدعوة والداعية

اكثر من حولى مفتون بعبقرية الامام الشهيد رضوان الله عليه، فهم يتغنون بأخلاقه وجهاده وخطابته وكتابته وسحر اسلوبه وخلابة منطقه وحكيم تصرفه وبعيد نظراته وسديد تصرفاته. ولا عجب فقد كان الامام الشهيد امة وحده فى دينه وعلمه ولسنه، وكأنما هيأه ربه بين قومه ليحيى مواتا ويجمع شتاتا، ولعل هذا هو السر فى فرح المجرمين بموت الشهيد. ولعل هذا هو السر فى إشفاق المنصفين على الدعوة بعد شهادة داعيها، إذ يخشون ان يدب فى صفوف الاتباع ضعف وخور، وكم تمنى الاصدقاء ان يكون فى صفوف الاخوان عشرات من امثال حسن البنا فى مصابرته وبلاغته وحكمته وعبادته، ولعل الله الرحيم بعباده اللطيف بدعاته لا يخلف هذه الآمال.

وكم اود من الاتباع الا يطغى عندهم الاعجاب بالداعى العظيم العبقرى على الايمان الراسخ القوى بالدعوة، فان الداعى يزول مهما كان عظيما، والدعوة تبقى ببقاء حقها وصدقها، ورضى الله عن ابى بكر يوم قال: « من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت، وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزى الله الشاكرين. »

ولست علم الله ابتدىء هذه النصيحة ابتداء، لمناسبة ما اشاهده الآن، بل انى اكررها واعيدها، فقد قلت فى كتابى « واجب الشاب العربى » قبل ذلك بزمن طويل ما نصه:

« ويعيبكم ياشباب ان تسيطر عليكم غريزة الخضوع للاشخاص لا للمبادىء، وان يملككم الاعجاب بالزعماء لا بالزعامة واهدافها، وان تتعلقوا بالذوات اكثر من تعلقكم بالحقائق والمعانى، وان تؤمنوا بالدعاة اكثر من إيمانكم بالدعوة، وهذا مع الاسف علة متحكمة، نراها مستشرية فى البيئات العربية على صورة مفزعة، فالتلميذ يفنى فى شخص استاذه، والموظف يذل لرئيسه، والحزبى يصبح عبدا لزعيم حزبه، والنائب لا يتحرك إلا بوحى من قائده، والدعوات تقوم بيننا فى الغالب على اشخاص امتازوا فى ناحية او نواح، ثم استطاعوا ان يجمعوا حولهم الاتباع والانصار، بقدرتهم على العرض والتأثير والجذب والتكوين، ويظل هؤلاء الجنود مسحورين بعبقرية قائدهم او بريق دعوته، او سحر خطابته او تأثير شخصه او سلطان ذاته، دون ان يمتزجوا بالمبادىء او الحقائق او الاهداف او الآراء، فاذا انتهى ذلك القائد ـ وهو فرد ـ انتهت دعوته التى جمع حوله باسمها الآلاف، او اصابها تصدع وانهيار!..

تحرروا يا شباب، ولا تمكنوا غيركم من استعبادكم وقد خلقكم ربكم احرارا، تجردوا من عبادة الاشخاص ونصب الاصنام وتقديس القادة، وفكروا وقدروا وانظروا واعتبروا، وانقدوا وقارنوا، وزنوا الامور بميزان الحق والصدق والمبدأ والمثال، لا بميزان الهوى والغرض والمال. »

واذكر انى كتبت للامام الشهيد حسن البنا خطابا فى هذا المعنى، وصارحته بانى اخشى ان يطغى اعجاب الاخوان بعبقرية الداعية الفذ على ايمانهم بصدق الدعوة الغالية، ورجوته ان يعالج ذلك بحكمته، فكتب الى يوافقنى فى الرد، وبعد بلفت الابصار الى ذلك كلما سنحت الفرصة، وكانت عبارته تفيض بتواضع النفس وكرم الخلق رضى الله عنه.

يا ابناء الامام، لقد سقط الداعية من اجل الاسلام، لأن الافراد تفنى وتبقى المبادىء على الدوام، فليكن كل منكم صورة مصغرة منه، ثم سيروا الى الامام!..

(يتبع)

التضحية والنفعية فى عالم الدعوات

بقلم شقيق المرحوم المرشد العام الاستاذ الضابط عبد الباسط البنا

تصفو حياة الفرد بين الاسرة الخاصة، والاسرة الكبيرة اى المجتمع، بقدر ما انطبع عليه خلقه من فضائل وامجاد، وما ترفع عنه من رذائل واحقاد، فالرجل يضحى لاسرته ويؤثر اولاده على نفسه، ويضحى لوطنه فينفق من ماله وجهوده فى سبيل اسعاده واسعاد بنيه، ويضحى لدينه فيدخر ما ينفعه عند ربه من عمل صالح وبذل فى سبيله ليوم لا بيع فيه ولا خلال. « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ». وعندئذ يعيش الرجل مطمئنا بين الاسرتين. مرتاح الضمير قرير العين. وتنتزع النفعية الفضيلة والاحترام من قلب الرجل. وتعمى بصيرته عن طريق الصواب، وتنقله من صفوف الانسانيين المشكورين الى قطيع الانانيين المنبوذين، وحينئذ تبغضه الاسرة، ويعافه المجتمع ولا ينفعه عند الله ما كنز من اموال: « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله، فبشرهم بعذاب اليم ». وما تدخلت النفعية فى امر من الامور الا افسدته، وما اتصف بها رجل الا وتفككت عراه، وانحلت قواه، ودارت عليه الدوائر.

إن الباعث على الجرائم والخيانات، انما يرجع الى النفعية البغيضة التى تدفع صاحبها فى نشوة صفقة مالية، ان يعرض آلاف الارواح من فلذات اكباد الوطن العزيز الى الفناء، بقبول اسلحة فاسدة مثلا الى غير ذلك، مما سجله التاريخ كوصمة عار فى جبين هذه الامة، التى تريد ان تتقدم الامم وتشق الى المجد الطريق.

هذه هى حياة الفرد بين التضحية والنفعية، الفرد العادى الذى يعيش مع الاسرة وبين المجتمع. اما رجل الدعوة فانه مطالب بالتضحية الكاملة من ماله وجهده وحياته، وليس للنفعية مكان فى نفسه، فهو المضحى بكل ما لديه فى سبيل ما آمن به. وبقدر هذه التضحية تنجح دعوته، وتقوى شوكته، وينفذ الى اعماق القلوب احترامه. وما قامت الدعوة الاسلامية السمحاء الا على اسس التضحية الكريمة، وان تاريخ الاسلام الحنيف لحافل بتضحيات المجاهدين فهذا يدفع ماله جميعه فى سبيل الله فيقال له، وماذا ابقيت لعيالك، فيقول ابقيت لهم الله ورسوله، وهذا يحرص على الموت فى سبيل الله حرص غيره على الحياة فاذا ما اصيب ببتر فى ذراعه وهو فى ميدان القتال، واصل الطعن بالذراع الاخرى وهو يقول:

ولست ابالى حين اقتل مسلما
على اى جنب كان فى الله مصرعى

وما نجحت « دعوة الاخوان المسلمين » هذا النجاح الذى فت اكباد اعداء الدين والفضيلة، الا بالايثار والتضحية.

اذكر فيما اذكره عن امامنا الشهيد رضى الله عنه، فى السنوات الاولى من تاريخ الدعوة، وكنا نعيش معا، اننا فى اول احد الشهور توجهنا « لمعهد حراء الاسلامى » وهو اول مدرسة اسسها الاخوان، فوق بناء المسجد الذى اقاموه بالاسماعيلية، وكان فضيلة الامام قد صرف مرتبه من مدرسة الاسماعيلية الاميرية التى كان استاذا بها فى ذلك العهد، فوضع نقوده كلها التى كانت فى جيبه فى « درج » احد المكاتب بمعهد حراء، وطلب الى ان ادعو المدرسين بالمعهد ليتسلموا مرتباتهم، ودخل المدرسون واحدا واحدا، وتسلم كل مرتبه وانصرفوا وتبقى لنا خمسون قرشا فقط.

فنظرت الى فضيلة الامام فى دهشة وسألته:

— لقد انفقنا كل المرتب، فكيف نعيش بالخمسين قرشا حتى آخر الشهر؟

فابتسم فضيلته حياه الله واكرم مثواه، ابتسامة المطمئن القانع وقال:

— يا اخى ماذا يكون لو علم هؤلاء المدرسون ان جمعية الاخوان المسلمين التى تنفق على المعهد لا تملك مرتباتهم اليوم؟ هل يشجعهم ذلك على الاخلاص فى العمل وهل تقوى عزائمهم بعد لتعليم ابناء المسلمين؟ لقد اردت بذلك ان اكبر الجمعية فى نظرهم ليطمئنوا ويخلصوا فى هذه المهمة الشاقة. ولقد لاحظت انى كنت افتح « درج » المكتب عند دخول كل مدرس ليعلم انها خزانته تفتح لينال حقه منها وتغلق عندما توفيه هذا الحق.

وهكذا كان درسا عظيما لا انساه، وقد عرفنى فضيلة الامام ان واجبنا ان نجوع ليشبع الناس، ونسهر لينام الناس، واخيرا نموت ليحيا الناس..

ولفضيلة الامام المرشد توجيهات قيمة وحديث هام بين التضحية والنفعية، فقد قال رضى الله عنه:

« لأصحاب كل دعوة موقفان لا ثالث لهما: فهم فى اول امرهم مجاهدون دائبون على الكدح والعمل، يضحى كل منهم بكل ما يملك فى سبيل انجاح الدعوة التى آمنوا بها واعتقدوها. فهم يخسرون كل شىء ويربحون شيئا واحدا هو تثبيت العقيدة وتوطيد دعائمها، حتى اذا استوثق لهم الامر وتمكنوا من اسباب النصر جاء الموقف الثانى، فطالب كل منهم بنصيبه فى الغنيمة التى غنموها وود لو ان ظفر منها بنصيب الاسد، وهنا يأتى دور الفضيلة التى اختص الله بها بنى الانسان. وهنا يعرف المجاهدون المخلصون ويظهر الوصوليون النفعيون، فاذا كانت العقيدة قوية وجنودها مخلصين لها لا يرون فيها الفناء عن كل ما سواها، استوى عندهم العطاء والحرمان وترقبوا الجزاء الاوفى من هذا الشعور النبيل الاسمى، وكانوا بحق جنود مبدأ لا جنود تجارة وانتفاع ومصلحة خاصة، واذا كانت العقيدة تزلفا وكان الجند مدخولى الضمائر ضعفاء النفوس، تكالبوا على هذا الغنم فوقعت بينهم البغضاء فيه والشحناء حوله، فهدموا ما بنوا وتفرقت كلمتهم وذهبت ريحهم وانتكسوا وهم اقوى ما يكونون بنيانا واعز ما يأملون انتصارا. »

حول قضية مهندسى الخبرة

رأى عبد القوى احمد باشا نقيب المهندسين

تحدث سعادة عبد القوى احمد باشا نقيب المهندسين إلى الأستاذ محرر « الشباب » عن رأيه فى مهندسى الخبرة، وحرمان القانون رقم ٨٩ سنة ١٩٤٦ لهم فى مزاولة اعمالهم الهندسية التى كانوا يزاولونها ويعيشون منها. واخذ المحرر على نقابة المهن الهندسية انها لم تعامل الزملاء ذوى الخبرة كما صنعت نقابة المحامين ونقابة الصحفيين من قبل..



صاحب المقال

وقد رد سعادته على هذا السؤال بقوله: « إن قياس المهندسين ذوى الخبرة الى المحامين القدماء قياس مع الفارق، لأن العمل فى القضايا النظرية يختلف اختلافا كبيرا عنه فى الشؤون العملية، لأن الضرر المحتمل وقوعه من المحامين القدماء محدود بل من الممكن تلافيه لوجود محام آخر فى الخصوم، ولوجود المحكمة صاحبة الرأى الاخير. إما الاعمال الهندسية فالخطر فيها مباشر لأنه لا يوجد شخص مسئول يراجع ما يمكن ان يضعه المهندس ذو الخبرة من تصميمات قد تؤدى الى نتائج بالغة الخطر. وهناك وقائع دلت على ان التهاون فى هذا جرالى سقوط منازل بعد اقامتها بسنة، لأن واضع التصميم كان يحمل شهادة متوسطة فما بالنا حين يكون واضع التصميم مجردا من كل مؤهل، والفرق شاسع بين الرسم والتصميم. ولئن حذق مهندسو الخبرة اعمال الرسم فلن يكسبهم هذا حقا فى تصميم عمارات او كبارى او قناطر، ووجه الحق عندى ان اخواننا من ذوى الخبرة الذين لا يرضون عن القانون القائم يجب ان يوجهوا نشاطهم الى تعديله. وأنا اعد بأن اعاونهم ما استطعت الى ذلك سبيلا، وارى واجبا على وعلى زملائى ان نسند طائفة طالما خدمت الهندسة والمهندسين على النحو الذى هيأه لهم مرانهم. »

ونحن نرى من الواجب علينا ان نقابل هذا التصريح بالشكر والتقدير، وان نعتز اشد الاعتزاز باعتراف سعادة النقيب بنا، وبوعده لنا بالمساعدة، وبأنه يرى من الواجب عليه وعلى زملائه مساعدتنا وتأييدنا، ثم نعود فنكرر لسعادته الشكر على صراحته فى اعترافه بأن قانون نقابة المهن الهندسية فى حاجة الى التعديل بحيث يتسع نطاقه لوجودنا ضمن افراد هذه الهيئة الموقرة، ولكننا نستأذن سعادته فى توضيح بعض النواحى التى تناولها حديثه عند المقارنة بين المحامى القديم والمهندس ذى الخبرة. وليسمح لنا سعادته ان نضيف الى المقارنة والقياس ما صنعته نقابة الصحفيين ونقابة الاطباء ووزارة المعارف مع الاشخاص الذين يعتمدون على الخبرة وليس لديهم مؤهلات دراسية ... ثم نسأل بعد ذلك هل هؤلاء كلهم لا ينشأ من اشتغالهم بعملهم خطر على الجمهور، وإذا تولى المحامى الجاهل قضية هامة لشخص ما ألا يكون خطره على موكله بالغ الخطورة الى درجة قد تؤدى به الى السجن او الشنق او الى ضياع ماله والمحكمة لا تكون مسئولة عن تفريط اى شخص فى الدفاع عن نفسه ... ان الذى نعتقده ياسعادة الرئيس مع تقديرنا العظيم لفضلك وعلمك ورأيك ان النقابات التى قدرت ذوى الخبرة قد راعت فى هذا انهم اكتسبوا بمرانهم العملى ما يساوى مدة الدراسة تماما، وان المدة التى قضوها فى العمل هى التى شفعت لهم ان يكونوا اصحاب حق مثل ذوى المؤهلات، والمراد عندنا بالمهندسين ذوى الخبرة هم الطائفة التى تشهد اعمالها بالقدرة والكفاءة والنبوغ والعبقرية بصفة عملية ملموسة وتمكن الاطمئنان اليها .. اما مجرد الانتساب الى الهندسة من غير كفاية ولا انتاج فهذا لا يكسب الخبرة، على ان عملية الرسومات والتصميمات ليست من العمليات التى لا يوجد شخص مسئول لمراجعتها كما يقول سعادة الرئيس، لأنها لا يمكن ان تتم او تقبل الا بعد مراجعة كبار المهندسين الموظفين الموجودين بالمصالح الحكومية التى تقدم اليها الرسومات، والرسومات التى تقدم فى المدن عن المبانى يراجعها مهندس المنطقة الموظف ثم يراجعها بعده كبير المهندسين فى البلدية، وكذلك الرسومات والتصميمات التى تقدم الى مصلحة الرخص فهى موضع مراجعة لجان من كبار المهندسين فى البلد، ومن الممكن جدا رفض الرسم او التصميم حين لا يكون مطابقا للقانون. وبذلك يكون الضمان موجودا عند فحص الرسومات كما هو موجود فى المحكمة عند مرافعة المحامين: وفى المدرسة عند زيارة المفتشين. اما الاستدلال بسقوط بعض المبانى فمن المحتمل جدا ان يكون الخطأ من المقاول فى التنفيذ لضعف المونة او الغش فى المواصفات. وهذا لم يمنع سقوط عمارات كبرى من تصميم مهندسين من ذوى المؤهلات العالية، وحين تم بناء محكمة مصر المختلطة ظهر بها تشققات بالغة الخطر ثم عولجت بوساطة بعض المهندسين العالميين.

هذا هو تعليقنا على حديث سعادته ننشره مقرونا بتقديرنا وشكرنا، وانا لنطمع منه فى الكثير من العطف، ونرجوه ونلح فى الرجاء ان يعيد دراسة قضيتنا من جديد على اساس من حسن الظن، ونحن على يقين انه سيقتنع بأن الحق فى جانبنا وسيتولى بنفسه الدفاع عنا.

عبد العزيز خورشيد
مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

قضية الاسلام حائر

إنتهى فى يوم الاثنين الماضى التحقيق فى امر مصادرة كتاب « الاسلام حائر » برياسة سعادة عبد العزيز سليمان بك رئيس محكمة مصر، وبعد ان ترافع وكيل نيابة الصحافة الأستاذ عباس بدر بك، ونوقش الأستاذ محمد عبدالله السمان فى عبارات الكتاب، تولى الدفاع الأستاذ شمس الدين الشناوى المحامى وانضم اليه الأستاذ فهمى ناشد المحامى ثم تأجل النطق بالحكم الى يوم الاثنين القادم.

مواعيد قطارات الركاب

تفضل حضرة الدكتور سيد عبد الواحد بك المدير العام لسكك حديد الحكومة المصرية، باهدائنا كتيبا انيقا لطيفا يحتوى على مواعيد قطارات الركاب من اول نوفمبر سنة ١٩٥٠ الى حين صدور اعلان آخر.

فنثنى على همته، ونشكره على هديته.

فقد ختم قاسم سرمانى من ناحية الطبيبة مركز سمالوط منذ شهر ولم يكن مدينا لاحد وإذا ظهر به اى اوراق تعتبر لاغية ويحاكم حاملها قانونا.

محمـــديات

والله لولا الله ما اهتدينا ..!

خرج مولانا النبى الى الخندق يوم غزوة الأحزاب، فاذا المهاجرون والأنصار يحفرونه فى غداة باردة، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك. فلما رأى ﷺ ما بهم من نصب وسغب قال راجزاً:

لَاهُمَّ إن العيش عيش الآخره
فأكرم الأنصار والمهاجره

فردوا مجيبين:

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا أبدا

وأخذ عليه السلام يرفع معهم التراب حتى توارى بالتراب بياض بطنه، وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلَنْ سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الملا هم قد بغوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا!

وكان ﷺ يرفع بالمقطع الأخير صوته ويكرره قائلا:

أبينا ... أبينا ..!

وروى جابر رضى الله عنه قال:

إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كُدْيَةٌ شديدة، فجاءوا النبى فقالوا: هذه كدية عرضت فى الخندق، فقال ﷺ: أنا نازل ...

ثم قام وبطنه معصوب بحجر — وكنا قد لبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا — فتناول المعول فضرب فعادت الكدية كثيبا أهيل (أى رملا مهيلا منصبا)!

***

أرأيتم أيها القادة المحاربون « محمدا » سيد الخلق كيف كان يشاطر قومه ـ وهم يكدحون ـ العمل فى ميدان الحرب؟

أرأيتم كيف كان يحمل عنهم فادح الاعباء؟ ويصبر ـ وهو يحصن خط الدفاع ـ على اللأواء؟

أرأيتم المثل الاعلى للقائد العف الامين كيف كان يضحى براحته إعلاء لكلمة الدين؟

أرأيتم كيف استهان بألوان البأساء؟ ونسى فى سبيل الذود عن الحق ما نال جسمه من ضروب العناء؟

أرأيتموه مع إخوانه المجاهدين كيف سوى بينه وبينهم، وقوى عزمهم، وبارك عملهم، وأثار بصادق رَجَزه حماسهم؟

***

لقد أبلى النبى وصحبه فى الهيجاء، فأحسنوا البلاء، ثم نالوا على صدق جهادهم فى الله أوفى الجزاء..!

فاذكروا هذا كله أيها السادة المحاربون، وأخلصوا لله النية والعمل تنالوا ما ترتجون.

وأبشروا ـ ما صدق عزمكم فى الدفاع عن الوطن وحرب المعتدين ـ بتحقيق ما وعد ربكم عباده الصالحين المخلصين:

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين »!

حلوان — عبد الله موسى

هل تعلم؟

— ان قصة العزلة بين الدين والدنيا لم تنبت فى الشرق الاسلامى، ولم يعرفها الاسلام، وان قصة تخدير الدين للمشاعر، لم تكن يوما وليدة هذا الدين، ولم تعرفها طبيعته؟

— وان الاسلام لا يعادى العلم، بل يجعله فريضة مقدسة، ولم يعرف الاسلام تلك الاضطهادات المنكرة لرجال الفكر والعلم، كما عرفتها محاكم التفتيش؟

— وان الطاعة لولى الامر مستمدة من طاعة الله ورسوله، فهو يطاع لقيامه على شريعة الله ورسوله، ومن تنفيذه لهذه الشريعة يستمد حق الطاعة، فاذا انحرف عنها سقطت طاعته؟

— وان الحاكم المستبد الذى يعمل على اذلال الشعب، وكبت مشاعره، انما يمهد للمستعمر ويفتح ابواب البلاد للعدوان الاجنبى؟

— وان المبشرين المسيحيين فى جنوب السودان قد جندهم المستعمر الدخيل، واطلق لهم نفوذا واسع النطاق، بينما يحظر دخول المسلمين حتى للتجارة؟

على كامل فايز
طالب بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

الله اكبر ولله الحمد !!

مصارحة

من الخطاب الجامع الذى القاه فضيلة الاستاذ الشهيد المرشد العام فى المؤتمر الدورى الخامس:

« ايها الاخوان المسلمون، وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم: اسمعوها منى كلمة عالية داوية من فوق هذا المنبر فى مؤتمركم هذا الجامع: ان طريقكم هذا مرسومة خطواته، موضوعة حدوده، ولست مخالفا هذه الحدود التى اقتنعت كل الاقتناع بأنها اسلم طريق للوصول، اجل، قد تكون طريقا طويلة وليس هناك غيرها، وانما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة، والجد والعمل الدائب. فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل انضاجها، او يقطف زهرة قبل اوانها، فلست معه فى ذلك بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات. ومن صبر معى حتى تنمو البذرة، وتنبت الشجرة، وتصلح الثمرة، ويحين القطاف، فأجره فى ذلك على الله، ولن يفوتنا وإياه اجر المحسنين، اما النصر والسيادة، واما الشهادة والسعادة.

ايها الاخوان المسلمون: الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول وانيروا اشعة العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق فى اضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها، وحولوا تيارها، واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هى منكم ببعيد. ايها الاخوان المسلمون: انكم تبتغون بعملكم وجه الله وتحصيل مثوبته ورضوانه، وذلك مكفول لكم ما دمتم مخلصين، ولم يكلفكم الله نتائج الاعمال، ولكن كلفكم صدق التوجه وحسن الاستعداد. ونحن بعد ذلك اما مخطئون فلنا اجر العاملين المجتهدين، واما مصيبون فلنا مع ذلك ضعف الفائزين المصيبين. على ان التجارب فى الماضى والحاضر قد اثبتت أنه لا خير إلا فى طريقكم، ولا انتاج إلا مع خطتكم، ولا صواب إلا فيما تعملون فلا تغامروا بجهودكم. ولا تقامروا بثمار نجاحكم، واعملوا والله معكم ولن يتركم اعمالكم والفوز للعاملين: « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم. »

جمعها
منفلوط — محمد بن احمد الوزانى

هذه الجماعة ...!

منذ ان احيا الاخوان المسلمون ذكرى الهجرة النبوية فى هذا العام، والكلام كثير عن جماعتهم، فلم تبق صحيفة دون ان تتعرض لها، ولم يمسك زعيم كبير او صغير لسانه عن الحديث فى شؤونها ومصيرها، حتى هؤلاء الذين كانوا بالامس مثار سخط عليها وتنديد بارها بها وفوضاها وطغيانها، راحوا اليوم ينشدون العدالة لقضيتها، ورفع الظلم الواقع عليها، واعادة الحرية لجنودها.

ياسبحان الله، اليوم كل يتكلم عن الاخوان بخير، حتى الجمادات اوشكت ان تشهد بما لهم من ماض مجيد، وكل يترقب عودتهم (رسميا) ليتولوا امر هذا البلد المنكوب من جديد، وكل يود مخلصا من قلبه، ان تضاء دورهم فى كل بلد، وان تلعب اموالهم دورها فى الاقتصاد، وان ينبعث صوتهم يتردد ويدوى فى الآفاق، وكل ينتظر بفارغ الصبر، اليوم الذى يبدأ الاخوان فيه ينتزعون الشباب المأفون من الحزبية البغيضة وينتشلون الشباب المنغمس فى احط الدركات من هوة الرذيلة.

قلت لنفسى حين أخذت أستعرض ما كان بالامس القريب يوم ان كان المسلم يزيل الآيات القرآنية — والله اكبر ولله الحمد — من جدران بيته او حانوته، ويوم ان كانت المسلمة تخاف على ابنائها الاعتقال فتحرق المصاحف، ويوم ان كان الناس يتبرءون علنا من الاسلام ويتنكرون لتعاليمه جهارا حتى لا يتطرق اليهم ادنى ريب، ويوم ان كان بعض السذج من خطباء المساجد يستأذنون وزارة الداخلية قبل صلاة العيد فى التكبير والتحميد، ويوم ان كان يتوسل بشيخ الازهر ووكيله ومديره فى الافراج عن احد العلماء فيلوون رءوسهم ويتنددون بعقلية من تحدثهم نفوسهم فيتوسطون، ويوم ان كان يتوسل بكبار الشخصيات فى تزكية بعض المعتقلين فيقولون: انها سياسة عليا ومن الخبل ان تتدخل، ويوم ان كان يتوسل بأعوان (الجلاد) فى الوزارة فيقولون على الفور: ليس لنا من الامر شىء. قلت لنفسى بعد ان استعرضت ما استعرضت أليس هذا من فضل الله على هذه الجماعة التى صورها الجناة بالأمس فى نظر الجميع قذى فتباعدوا عنه وتبرءوا منه، فاذا هى اليوم ورود ناضرة، وزهور باسمة، يتمنى الجميع قطفها ويشتهى الجميع شم رائحتها، ويود الجميع التمتع بنظرها.

ان هناك اناسا يقفون بالمرصاد، يريدون ان يطلعوا على خبايا الأمور، ويهمهم ان يقفوا على السر الكمين فى انعاش هذه الجماعة واحياء روح النشاط فيها؟ ومساكين هؤلاء، فالجماعة هى الجماعة لم تتغير ولم تتبدل، ولم يتوقف نشاطها لحظة، ولم تشتم رائحة الخمول انوف جنودها ... اولئك الذين لم يزدهم التعذيب والتشريد والسجن والاعتقال إلا ايمانا على ايمانهم، وقوة فوق قوتهم، لقد كان الطلقاء منهم فى احلك ايام الارهاب الحكومى يتسللون فى غسق الليل ليؤدوا واجبا نحو اسرة معتقل او سجين، بل لقد كانوا يحرمون على ابنائهم من ملاذ الحياة ما يدخلون به السرور على اطفال معتقل او سجين، كانوا يفعلون ذلك تحت ستار من جنح الليل البهيم، وهم يشعرون بلذة لا تدانيها لذة المرابط والمقاتل فى سبيل الله.

وهناك آخرون يتحسسون ويتجسسون ويرجمون بالغيب فمن قائل: ان الامريكان ومن خلفهم الانجليز يوحون الى الحكومة المصرية باعادة جماعة الاخوان ليتولوا مكافحة الشيوعية بعد ان فشلت كل الوسائل فى الشرق لمكافحتها، وبعد ان مل الشعب احاديث علماء الدين. ومن قائل: ان الوفد له رغبة ملحة فى اعادة الاخوان ليغيظ بهم المعارضة، ويقذف الرعب فى قلوبها، وليضمن حرمانها تأييدهم لها كأكبر قوة شعبية فى الشرق، ومن قائل غير ذلك مما يثير الضحك والاستخفاف، ومساكين ايضا هؤلاء جميعا.

فالاخوان الذين من صميم دعوتهم إيقاظ الشرق الاسلامى المستعبد لن يكونوا مخدرا لحساب المستعمر الغاصب، وعلى حساب الشعب المسلم المستبد به، والاخوان الذين من صميم دعوتهم الدعوة الى التآخى والوحدة يرفضون ان يكونوا مطية لحزب او يسيروا فى ركاب حزب او يكونوا تحت رحمة حزب .. ولن يقبلوا إلا ان يعودوا مكرمين بعد ان يرد لهم اعتبارهم وتعاد لهم اموالهم وشركاتهم ومؤسساتهم، وتطلق لهم حريتهم ليسيروا فى الطريق الذى رسموه لانفسهم، ويقطعوا المنهاج الذى خطوه منذ ان عاهدوا الله عليه.

وهناك قوم من صنف ثالث اهون من ان يشار اليهم، واحقر من ان يتحدث عنهم، هؤلاء الذين يفزعهم ان يذكر الاخوان بخير، ويحطم اعصابهم ان يعودوا الى نشاطهم، ولا يملكون لمحاربتهم إلا سلاحا من نوع رخيص فيثيرون الاشاعات الكاذبة المختلقة، ويذيعون الاقاصيص المفتراة: يقولون بتفريق الصفوف قبل التئامها، وبتنافر الافئدة قبل اجتماعها، وباختلاف الآراء قبل إبدائها.. وهؤلاء فلندعهم يأكل الحقد قلوبهم، ولا نملك الا ان نقول لهم: قل موتوا بغيظكم .. والله اكبر ولله الحمد.

محمد عبد الله السمان

ومن توجيهات المرشد

رحمه الله

« اتقدم اليكم مذكرا بخصائص دعوتكم بين الدعوات، وعظم تبعتكم فى هذه الاوقات، لعل فى هذه التذكرة توجيها وتبصرة، والذكرى تنفع المؤمنين: فاذكروا ايها الاخوان دائما انكم الكتيبة المؤمنة، التى انتهى اليها فى هذا العصر المادى المظلم بالشهوات والاهواء والمطامع، واجب الدفاع عن كلمات الله ورسالاته، والمحافظة على احكام شريعته وآياته ودعوته الانسانية التائهة فى بيداء الحيرة الى الصراط المستقيم من هدى الله وكلماته، فانتم بذلك تهتفون باكرم دعوة، وتنادون باقدس منهاج، وصدق الله العظيم: « وانك لتهدى الى صراط مستقيم، صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض، الا الى الله تصير الامور. » واذكركم بان الله ميزكم بالانتساب الى الدعوة، فاحرصوا على التميز بآدابها وشعائرها بين الناس، واصلحوا سرائركم، واحسنوا اعمالكم، وكونوا مثال التآخى والتعاون والتآزر فيما بينكم، واستقيموا على امر الله تبارك وتعالى، ومروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، وتوجهوا بالنصيحة فى رفق ولين الى الناس اجمعين، واستعدوا للبذل والاحتمال والجهاد بالنفس والمال، واكثروا من تلاوة القرآن الكريم، وحافظوا على الصلوات فى الجماعات، واعرضوا عمن تولى عن ذكر الله ولم يرد الا الحياة الدنيا، ولا تشغلوا انفسكم بالجدل والمراء مع الخصوم والاصدقاء، ولكن حاولوا ان تصلوا بهم الى الحقيقة فى تلطف وهدوء، واعملوا لوجه الله تبارك وتعالى مخلصين له الدين حنفاء. وانتظروا بعد ذلك تأييد الله وتوفيقه ونصره: « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. »

جمعها
دقادوس . دقهلية — عابدين سليم بكر

نذير ...!

أما آن للمترف المعجب او العظيم الفخور، او الزعيم المتعالى أن يهبط قليلا من عليائه فينزل برهة إلى درك الفلاح فيستجم فى كوخه ليرى ما يعانيه ذلك المسكين الفقير من الم وحرمان وسغب وظمأ، وعرى وحفاء ومرض وعلل؟

أما آن له ان يتذوق ما يأكله الفقير؟

هل لك ايها المترف ان تستغنى ساعة عن سيارتك الوثيرة فتمشى كما يمشى الفقير، وتركب ركاب الفقير لتلاحظ ما يقاسيه الفقير من مشقة ونصب وهلاك؟

هل لولاة أمورنا الاجلاء أن يجعلوا من اجازاتهم السنوية التى يقضونها فى باريس، ونيويورك جزءا لبلادهم يقضونه مع الفقير، فيستطلعون احواله ويشعرون بما يشعر به، فيقدرون حرمانه وآلامه، ويعملون على رقيه واسعاده ويغيثونه مما هو فيه من بؤس وشقاء.

إن فى يدنا كل اصلاح .. وذلك باتباع كتاب الله وسنن رسوله .. وتالله لو استقمنا وسرنا على النهج السليم وتتبعنا الصراط المستقيم واعتصمنا بحبل الله، لما ضللنا ولانصلح حالنا ولكنا سادة الامم وخير الشعوب. ولنصرنا الله على كل عدو مهين: « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »، ولخلع الله علينا ثوب العزة والكرامة: « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. »

أما إذا اتبعنا اهواءنا، واضلنا الغرور والحياة، واستمر حالنا هذا، فواحسرتاه .. إن نذيرا يعلو رنينه فى الآفاق يذكرنا بالويل والوعيد:

« وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. »

القاهرة — عبد الصبور عبد الكريم الكرم
بتحسين الخطوط الملكية

مواقيت الصلاة

من السبت ٢٣ الى الجمعة ٢٩ المحرم سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
السبت	٤ر٤٢	١١ر٣٩	٢ر٤٣	٥ر٧	٦ر٢٦
الاحد	٤٣	٣٩	٤٣	٦	٢٥
الاثنين	٤٤	٣٩	٤٣	٦	٢٥
الثلاثاء	٤٤	٣٩	٤٢	٥	٢٤
الاربعاء	٤٥	٣٩	٤١	٤	٢٣
الخميس	٤٥	٣٩	٤١	٣	٢٢
الجمعة	٤٦	٣٩	٤١	٣	٢٢

مواكب

ايها الناس ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء.

ياصاحبي: تعال معى لنجول فى البلد المنكوب والوطن المنحوس لعلك تدرى ما لم تكن تدرى.

إنك حين ترى الشباب ستقول معى ودون وعى او شعور: أهذا عدة الوطن وعتاده وذخيرته، وسلاحه؟ اما لهذا الصياح من آخر ولهذا الصراخ من نهاية؟

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك فى الشباب الطامحينا

لا يوم من غير إضراب، ولا نهار من غير صياح، حتى البنات موضع العفة وبيضة الشرف وامهات الغد، والمؤتمنات على فلذات الاكباد، سرى بينهن الداء وفشا فيهن الوباء العياء، وحتى الاطفال والصغار قلدوا الكبار وساروا فى موكب الفضيحة والاستهتار، وسلام على العلم والتعليم والثقافة والتثقيف.

كل ذلك والسادة الكبراء يسوسون الامور فى طرب ولهو، وعبث واستخفاف ثم ينفذ امرهم ويقال ساسة.

أواه ... لنطو الجوانح على لظاها والعيون على قذاها.

وماذا نقول ومصر منذ زمن بلد منكوب فى رجاله، ومنكوب فى شبابه، ومنكوب فى اطفاله، ورحمة الله عليك ياحافظ فقد احسست مثل هذا الاحساس فحطمت البراع وعفت البيان وقلت:

فيا أمة ضاق عن وصفها
جنان المفوه والاخطب
تضيع الحقيقة ما بيننا
ويصلى البرىء مع المذنب
ويهضم فينا الامام البرىء
ويكرم فينا الجهول الغبى
على الشرق منى سلام الودود
وإن طأطأ الشرق للمغرب
لقد كان خصبا بجدب الزمان
فأجدب فى الزمن المخصب

فاللهم انت المستعان بيدك الامر. اللهم نتوجه اليك ونناجيك: « ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ».

احمد بيومى نصار
ليسانس فى اللغة العربية
والدراسات الاسلامية

أوضاع مقلوبة

نظرة واحدة الى مجتمعنا الحاضر تعطيك صورة صادقة عما حل بالبلاد من جراء تنكرنا للاسلام، والعمل على محاربة القائمين بنصرته، وانغماس شبابنا فى اللهو والمجون، وركون علمائنا الى الدنيا وعدم تحركهم للدفاع عن بيضة الدين، فعم الفساد وطغى حتى شمل القطر من اقصاه إلى اقصاه، وخرجت النساء الى الطرقات عاريات كاسيات سافرات متبرجات، لا وازع من دين او حياء، وانتشرت الرشوة فى مختلف المصالح والاعمال، حتى اصبحت هى الواسطة الوحيدة لقضاء الحاجات. وطغى الحاكم واستبد وتكالب الزعماء على كرسى الحكم، وحورب الداعى الى الله وانصاره بشتى الوسائل، ومدت يد المساعدة الى الفسقة والفجار فى الخفاء والعيان تحت ستار البر والرحمة باليتامى والفقراء. وهكذا انقلبت الاوضاع، فلم يبق منكرا الا وظهر، ولم يبق باطلا الا وانتشر، اما الحق والفضيلة فقد وئدا. كل ذلك من جراء تنكرنا لديننا وبعدنا عن تعاليمه. والآن ألم يأن لنا ان نرجع اليه فنفوز بالسعادتين، ام لا زلنا مصرين على الضلالة؟ الا « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور. »

عبد الخالق حنفى مرعى
معهد أمير الصعيد الدينى الثانوى بسوهاج

خواطر عابرة

بقلم حضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

(١) عود الى الجهاد :

إن كنا قد حطمنا القلم من عهد غير بعيد ، بعد ان استولى علينا يأس مرير ، وقنوط ما بعده قنوط فى امكان اصـلاح حالنا الاجتماعية والخلقية . وكنا كلما رفعنا الصوت عاليـا بضرورة الاصلاح العاجل ، وضج معنا غيرنا من الكتاب ، بالارشاد والنصح والشكوى ، كلما رجعت اخلاق القوم القهقرى . وكأن الناس قد وضعوا اصابعهم فى آذانهم . او كأنهم خلقوا صما بلا آذان تسمع ، او قلوب تعى . فكانت كلماتنا وكلمات غيرنا فى الاخلاق والدين والاجتماع ، تذهب كلها او جلها مع الريح . وكانت الاحوال تزداد سوءا على مر الايام . واخيرا تملكنا اليأس تماما وقلنا المستعان الله على ماصرنا اليه . فلا حول ولا قوة الا به . وودعنا القلم آسفين . ونظرنا الى شباب هذا الجيل مشفقين ، وكان من عوامل امتعاضنا ايضا وانصرافنا عن الكتابة ، تدهور القليل الباقى من صحتنا . ولكن عندما اعدنا التفكير ، وهدأت ثائرة النفس ، وزال طغيان اليأس ، استعذنا بالله من الشيطان الرجيم ، وعدنا الى القلم نسترضيه ، والى القلب نستوحيه ، وقلنا فليكن جهادنا حتى الرمق الاخير ، والله ولى الصابرين . وها نحن نعود الى خواطرنا العابرة ، نرسلها الى جمهور القراء مخلصين . وكل رجائنا ان يصلح الله حالنا .

(٢) اسراف يجب تلافيه :

كان من نتائج نظام الحزبية فى البلاد ، أن اصبح كل حزب يجىء الى الحكم ، لايقصر ذلك على وزرائه ووكلائهم البرلمانيين ، بل يتعدى ذلك الى غيرهم من مختلف طبقات الموظفين ، فيقدم رجاله فى المصالح ، ويسيطر بواسطتهم على شتى الاعمال ، لانهم موضع ثقته . وهو قد لايكتفى بالموظفين الموجودين فعلا فى العمل ، بل يعين غيرهم ارضاء لجمهور الناخبين والنواب ، حتى تتضخم ميزانية الموظفين . وكل مايعمله مع الموظفين الآخرين الذين ينتسبون لاحزاب اخرى معارضة ، هو زحزحتهم الى الصفوف الخلفية فى العمل ، او تركهم بلا عمل يذكر ، ونقلهم الى اماكن نائية ، ولكنهم يظلون فى الحكومة ، ويتناولون مرتباتهم ، وقد تكون مرتبات ضخمة . فاذا ما جاء بعده حزب آخر عمل نفس ماعمله الحزب الاول ، فقدم رجاله وارضاهم ، وزاد عليهم وهكذا . تلك حقيقة ملموسة لاينكرها الا مكابر او اعمى . وكان من جراء ذلك ان تضخم عدد الموظفين فى الحكومة ، وتضخمت ميزانيتهم تبعا لذلك . وفى هذا ما فيه من الاسراف المعيب .

وانى اعتقد انه قد آن الاوان لتأليف لجنة رئيسية مستقلة تتبعها عدة لجان اخرى فرعية ، لدرس اعمال الموظفين فى كل وزارة وادارة ، وتقدير مدى الحاجة الى كل منهم ، مع دراسة نقط سير العمل فى كل فرع ، واقتراح ماقد يكون ضروريا من التعديل عليه ، ومن الوسائل لتبسيطه وتيسيره ، لكى لايأخذ الروتين الحكومى كل مايأخذه الآن من وقت ، ويستنفده من تعقيد ، وحتى يمكن ايجاد حالة من الاستقرار للموظفين ، فيكون الموظف ملكا لعمله لالحزبه ، وحتى لا يبعد عن مركزه مادام يؤدى هذا العمل بأمانة واخلاص . بهذا وحده يمكن وقف طغيان الحزبية فى مجال الوظائف الحكومية .

(٣) نعيب زماننا والعيب فينا :

تطالعنا الصحف كل يوم بما يجرى فى السودان وما يجرى فى ليك سكسس بامريكا . ففى السودان تجتمع الاحزاب ويتوالى اجتماعها وتتكلم فى الاستقلال والاستفتاء ، وتتقارب حينا وتتباعد احيانا ، وتنشأ احزاب جديدة كأن الاحزاب القائمة غير كافية . وهكذا يبدأ بناء الهرم بقمته لا بقاعدته . فان كان الاستقلال حقيقة هو الهدف المقصود ، ففيم الاختلاف ؟ وفيم التناحر ؟ انه ليس احب الى قلب مصر من ان ترى أبناءها فى الجنوب وقد بلغوا اشدهم ، وكمل وعيهم ، وقاموا بكل شؤون بلادهم ، وهى تؤمن بالمبدأ القائل بان الولد إذا كبر يجب ان يعول نفسه ويستقل بعشه ، ولكن هناك فى السودان جماعة لا تفهم ذلك ولا تريد ان تفهمه . وخروجها على الاجماع تؤكد للمستعمر ومعول هدم لقضية السودان بأسرها . فلتتق الله تلك الجماعة ، ولتعلم انها بتماديها تعيب زمانها والعيب فيها ، ومهما اخفت مقاصدها وراء ثوب الرياء الشفاف ، فالكل يعلم انها تعمل لحساب المستعمر الغاصب .

أما فى ليك سكسس فان قضية فلسطين واسرائيل هى حديث اليوم فى هيئة الأمم . وهذه القضية فى الواقع لم ينسج خيوطها ويورط العرب فيها إلا الانجليز ، والتواء قصدهم ، وسوء تصرفهم . وكل العالم يعلم ذلك حتى المنصفين من الانجليز انفسهم . وعند ما احيلت هـذه القضية على هيئة الامم زادت اشكالا وتعقيدا ، وتعددت لجانها ، وتشعبت نواحيها . حتى اصبح ليلها ولا نهـار له . وكل ذلك يرجع الى الانانية ، وتدخل عنصر الغاية فيها . فأمريكا تخشى اليهود وهم خزنة اموالها . والمـال هو عصب القوة والحياة فيها ، فهى مضطرة الى مصانعتهم ومؤازرتهم بل والدفاع عن قضيتهم . وهى فى الوقت نفسه تحس بحق العرب ، وتلمس بؤس المهاجرين منهم الذين شردتهم اسرائيل . وقد يكون فى قلبها ذرة من عطف عليهم . ولكن ماذا يفيد العرب من كل ذلك اذا كان عامل المنفعة الشخصية هو الغالب ؟ لذلك فان هـذه القضية ما زالت تتعثر وتضطرب فى سيرها .

وقد قرأت اليوم فى الصحف ان موظفا كبيرا فى وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية قال عند بحث مسألة ناقلات البترول فى قناة السويس ، ان القيود التى فرضتها مصر عليها لا تعد خطيرة ، كما قيل ان اسرائيل قادرة على سد حاجتها من البترول بوسائل أخرى . فقل لى بربك ماسر التهوين من قيمة عمل مصر ؟ وما هى هذه الوسائل الاخرى ؟ وعلام تعتمد اسرائيل فى ذلك ؟ انها تعتمد على الخونة الذين لا ضمير لهم ولا ذمة .

وانى اعتقد ان أمثال العرب الذين سبق ان باعوا ارضهم بفلسطين لا يتورعون عن بيع كل شىء لليهود حتى ضمائرهم وكرامتهم وعقيدتهم ، فالمال هو معبودهم المفضل ، وهو يغرى ضعاف النفوس . وقد تكشف الايام الستار عن ما يندى لها جبين الزمن من عمل هؤلاء الخونة المحسوبين على العرب . كما اننا مازلنا نرى ، رغم الاحداث الجارية الآن والتى تحتم اجتماع كلمة العرب وتكاتفهم فى موقفهم فى كل ما يتصل بالقضية العربية العامة ، نرى انشغالهم بمصالحهم الشخصية بل وتناحرهم عليها ، مضحين بكل شىء فى سبيل ذلك . وهم لو علموا لوقفوا متساندين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . هنالك كانوا يجدون من دول الغرب ، من يعجب بتضامنهم الوثيق ، ويخطب ودهم ويؤازرهم . ولكانت مشاكل العرب الكبرى اليوم فى مركز اعظم منعة واقرب أملا . فهل لنا ان ننتظر من العرب ان يعملوا بعد اليوم مخلصين ، متفقين فى كلمتهم؟ وان يطهروا بلادهم من الخونة المارقين ؟

انهم ان لم يفعلوا حق عليهم قول الشاعر :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

كلمة خاطفة ...

قد يكون الاستبداد بالشعب له عذره لدى الحكومات الصنيعة ، ولكن الاستخفاف به يعتبر ضربا من ضروب الفوضى التى لا نفهم لها معنى .

والصحافة التى اخذت على عاتقها ان تكون مرآة الشعب المغلوب على امره ، تأبى الا ان تكون اداة لتخديره وإلهائه .

فى هذه الفترة العصيبة التى تتجه انظار الشعب فيها الى أعز امانيه : حريته واستقلاله وكرامته ، تطالعنا صحيفة كبرى بموضوع السيدة العذراء وارتفاع جسدها الى السماء ، والادهى من هذا ان يخدع عالم كبير ، فيتصدى للرد ويفيض ، وهكذا يشترك العالم الكبير فى تخدير الشعب والهائه .

نود ان نهمس فى آذان الحكومة وصحفها وعلمائنا همسة خاطفة : فان الشعب النائم بدأ يصحو من نومه ، ولايفكر الا فى اعز امانيه ، ولا يصوب انظاره الا الى الاهداف التى ترفع من شأنه وشأن وطنه . . خلوا لكم بضاعتكم فانها مردودة عليكم ....!

م . ع . س

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

تحريم الدم — ذبائح الكتابيين

السؤال :

ورد الينا السؤال الآتى من شاب مسلم متدين مقيم الآن فى الولايات المتحدة وعضو بعثة وزارة الخارجية باحدى الجامعات الامريكية يقول فيه :

(١) انه يجد فى لحوم البقر التى تقدم اليه للغذاء شيئا من الدم ، فهل يحل اكلها مع ذلك ؟

(٢) ثم هو لا يدرى هل ذكر على الذبيحة اسم الله تعالى اولا ، والقوم فى تلك البلاد اهل كتاب فهل يحل اكل ذبائحهم مع ذلك ؟

(٣) وقد يكون الذبح عندهم ببتر الرأس مرة واحدة بآلات حادة دون مراعاة طريقة الذبح المعروفة عندنا بمصر ، فهل يحل اكل الذبيحة مع ذلك ؟

الجواب :

نقصر الكلام فى هذه الفتيا على ما اباح الله تعالى اكله من الحيوان البرى المقدور عليه فنقول :

(١) تحريم الدم :

قد جعل الله تعالى الذكاة شرطا لحل الاكل فى هذا الحيوان ، والذكاة الاختيارية انما تكون بالذبح فيما يذبح من الغنم والبقر ونحوها ، وبالنحر فيما ينحر وهو الابل ، وبها يطيب اللحم ويحل لخروج الدم بها من الحيوان ، وهو مادة مستقذرة بالطبع حرمها الله تعالى فى آيات كثيرة من القرآن الكريم ، فقال تعالى فى سورة البقرة : « انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله » وفى سورة المـائدة : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به » وفى سورة النحل : « انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به . »

وقال فى سورة الانعام : « قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس ، او فسقا اهل لغير الله به » ففى سبحانه فى هذه الآية حرمة سائر الدماء الا ما كان مسفوحا ، والمسفوح هو المصبوب السائل الذى يخرج بالذبح او النحر ونحوه .

وكان العرب فى الجاهلية يضعونه فى أمعاء الحيوان ويشوونه ثم يأكلونه ، فحرم الله اكله والانتفاع به .

روى عن قتادة انه قال : حرم الله من الدم ما كان مسفوحا ، واما اللحم يخالطه الدم فلا بأس به .

وعن عكرمة انه قال : لولا آية الانعام لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود . وسئلت عائشة عن الدم يكون فى اللحم والمذبح فقالت : انما نهى الله عن الدم المسفوح . وسئلت عن الدم يكون فى اعلى القدر فلم تر به بأسا وقرأت آية الانعام حتى بلغت (مسفوحا) .

ولتخصيص التحريم بالمسفوح احل الله دمين غير مسفوحين وهما الكبد والطحال كما فى الحديث المشهور ، واحل اكل اللحم مع بقاء اجزاء من الدم فى العروق لأنه غير مسفوح . وقال الجصاص لاخلاف بين الفقهاء فى جوازه اهـ .

والى هذا ذهب جمهور الائمة فقالوا ان الدم المحرم هو الدم المسفوح لا مطلق الدم ، فيحمل الدم المطلق فى الآيات السابقة على المقيد فى آية الانعام .

وذهب ابن حزم إلى ان جملة الدم محرم مسفوحا وغير مسفوح ، وان الله تعالى حرم المسفوح منه فى مكة بآية الانعام ، ثم حرم بالمدينة الدم جملة بآية المائدة وهى آخر سور القرآن نزولا . ومع هذا وافق الجمهور فى ان ما يبقى من الدم فى الحيوان المذكى فى عروقه وفى خلال لحمه ليس من الدم المحرم ، وقال انه حلال ا . هـ

ولولا ذلك لوجب تتبعه فى العروق واللحم لاستئصاله ، وفى ذلك عسر يأباه يسر الشريعة السمحة .

فلا جناح فى اكل اللحم المذكى مع وجود بقايا الدم فيه لان ذلك معفو عنه شرعا والله اعلم .

(٢) التسمية على الذبيحة :

حرم الله تعالى فى الذبائح فى الآيات السابقة (ما اهل به لغير الله) وهو ما ذكر عليه غير اسمه تعالى . واصل الاهلال رفع الصوت ، وكل رافع صوته فهو مهل . وكان العرب فى الجاهلية يرفعون اصواتهم عند الذبح باسماء اصنامهم واوثانهم . فذلك هو الاهلال . والمراد من الغير فى الآية الصنم والوثن وغيرهما كالعزير والمسيح والصليب والكعبة ، فلا يحل شىء من الذبائح التى اهل بها لغير الله تعالى . ومنه (ما ذبح على النصب) وهى احجار كانت لهم منصوبة حول الكعبة يذبحون عليها . ولعل ذبحهم عليها كان علامة لكونه لغير الله . وقيل فى الاصنام تنصب فتعبد من دون الله تعالى .

وقد روى عن عمر وابنه وعلى وعائشة كراهة ما اهل به لغير الله (والمراد حرمته) وعن النخعى والحسن والثورى مثله . وقال ابو حنيفة واصحابه لا يؤكل ماسمى المسيح عليه . وقال الشافعى واحمد لا يحل ما ذبح لغير الله ولا ماذبح للاصنام اهـ

وقد سمى الله ذلك (فسقا) اى خروجا من الحلال الى الحرام ، قال تعالى : « او فسقا اهل لغير الله به » .

وكما حرم الله ما اهل به لغير الله ، حرم مالم يذكر اسم الله عليه ، وجعل ذكر اسمه تعالى وحده على الذبيحة شرطا فى حل اكلها ، سواء كان الذابح مسلما او كتابيا ، واليه ذهب الحنفية واحمد والثورى والحسن بن صالح لقوله تعالى : « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق » فنهى عن الاكل من متروك التسمية وعن تركها ، واخبر بانه فسق ، وهو ظاهر فى حالة ترك التسمية عمدا لا سهوا ، لان الناسى لا تلحقه سمة الفسق كما ذكره الجصاص وغيره .

وذهب داود والشعبى وهو مروى عن مالك وابى ثور الى ان التسمية شرط مطلق لعدم فصل الادلة بين حالتى العمد والسهو ، واليه ذهب ابن حزم فى المحلى .

وذهب ابن عباس وابو هريرة وطاوس والشافعى وهو مروى ايضا عن مالك واحمد الى ان التسمية ليست شرطا لحل الاكل بل هى سنة . فمن تركها عمدا او سهوا لم يقدح فى حل الاكل لحديث عائشة : « ان قوما قالوا يارسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندرى اذكر اسم الله عليه ام لا ؟ فقال « سموا عليه انتم وكلوا ، وكانوا حديثى عهد بكفر » ــ رواه البخارى والنسائى وابن ماجه ــ كما فى المنتقى وذلك لأن التسمية على الاكل سنة فلو كانت التسمية على الذبيحة فرضا لم تنب السنة عن الفرض ، لان السنة لا تنوب عن الفرض كما فى الشوكانى .

***

ولعل حكمة تحريم ما اهل به لغير الله ، وما لم يذكر اسم الله عليه ، ان الحيوان مملوك لله تعالى كسائر المخلوقات ، وليس للعبد ان يتصرف فى ملك سيده بغير اذنه واباحته . واذ قد اذن الله تعالى للانسان ان يقتات ببعض الحيوان ، اوجب عليه اذا اراد الانتفاع به على الوجه الاكمل انه يذكيه ليكون له منه قوت طيب خالص من شوائب القذر والدنس ، وذلك نعمة يجب عليه ان يشكر المنعم المتفضل بها . وهو انما يكون بتمجيد الله تعالى وذكر اسمه وحده عند الذبح ، والاعلام بأنه انما اقدم عليه باذن الله واباحته .

ومن جحد هذه النعمة وكابر الشارع فذكر اسم غير الله ايا كان ، اوترك تسمية الله عمدا على الذبيحة كان آثما وحرمت ذبيحته .

***

وروى عن عبادة بن الصامت وابى الدرداء وابى امامة الترخيص فى ذبائح اهل الكتاب اذا ذكروا عليها اسم غير الله . واليه ذهب عطاء والشعبى والليث وفقهاء الشام الاوزاعى ومكحول وسعيد بن عبد العزيز ، وقالوا ان التحريم فى قوله تعالى : « وما اهل به لغير الله » مقصور على ذبائح عبدة الاوثان الذين يهلون عند الذبح بأوثانهم كما كان يفعله العرب .

اما اهل الكتاب فان الله سبحانه احل ذبائحهم بقوله : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم » والمراد ذبائحهم كما ذهب اليه ابن عباس وجمهور المفسرين مع علمه تعالى بأنهم يهلون على ذبائحهم باسم المسيح ، وانهم لايزالون يقولون ذلك ، فعلى هذا القول تحل ذبيحة الكتابى سواء سمى المسيح او الصليب ، او ذبحها للعيد او كنيسة ، لانه كتابى قد ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها فى كتابه اهـ من العمدة للعينى ، واحكام القرآن للجصاص ، والمغنى لابن قدامة ، والمحلى لابن حزم ، وروح المعانى للالوسى المفسر وغيرهم .

وقد رجح مذهب الجمهور بأن حل ذبائح اهل الكتاب فى آية المائدة مشروط بالاهلال عليها باسم الله وحده جمعا بين الآيتين ، فاذا اهل باسمه تعالى حلت ذبيحته كالمسلم سواء ، واذا اهل بغيره تعالى حرمت كالمسلم سواء ، واذا لم يعلم هل سمى او لم يسم وهل سمى الله وحده اوسمى الله مع غيره اوسمى غير الله فقط حلت ذبيحته ، ففى الالوسى قال الحسن : اذا ذبح اليهودى او النصرانى فذكر غير الله تعالى وانت تسمع فلا تأكل ، فاذا غاب عنك فكل ، فقد احل الله ذلك لك اهـ ، اى بقوله تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم . »

وفى صحيح البخارى عن الزهرى قال : « لابأس بذبيحة نصارى العرب ، وان سمعته يسمى غير الله فلا تأكل ، وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم اهـ . ورواه مالك فى الموطأ مرفوعا . وعن النخعى والشعرانى : اذا توارى عنك فكل . وعن حماد : كل ما لم تسمعه اهل به لغير الله .

وفى البدائع للكاسانى من ائمة الحنفية : وتؤكل ذبيحة الكتابى لقوله تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم » والمراد ذبائحهم . وانما تؤكل ذبيحته اذا لم يشهد ذبحه ولم يسمع منه شىء ، اوسمع وشهد تسمية الله تعالى وحده . لانه اذا لم يسمع منه شىء ، يحمل على انه سمى الله تعالى وجرد التسمية تحسينا للظن به كما بالمسلم ، فأما اذا سمع منه انه سمى المسيح وحده او مع الله فانه لاتؤكل ذبيحته لقوله تعالى : « وما اهل به لغير الله » اهـ ملخصا .

وفى المغنى لابن قدامة ، فان لم يعلم اسمى الذابح ام لا ، او ذكر اسم غير الله ام لا ، فذبيحته حلال . لان الله تعالى اباح لنا اكل ذبيحة المسلم والكتابى ، وقد علم اننا لا نقف على كل ذابح . ا . هـ .

***

وفى المحلى لابن حزم : وكل ما غاب عنا مما ذكاه مسلم فاسق او جاهل او كتابى فحلال اكله ، لما اخرجه البخارى عن عائشة : ان قوما قالوا للنبى ﷺ ان قوما يأتوننا باللحم لاندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا ، فقال عليه السلام سموا الله انتم وكلوا . قالت عائشة وكانوا حديثى عهد بكفر . ا هـ حيث اباح لهم اكله بدون اهتمام بالسؤال عنه ، والتحقق من حصول التسمية ، وندبهم الى التسمية عند الاكل اقامة للسنة كما اشار اليه الطيبى .

***

وجملة القول فى ذبيحة الكتابى انها تحل ، ولو علم انه سمى عليها غير الله ، فيما ذهب اليه بعض الائمة . وتحل عند الجمهور اذا لم يسمع وهو يهل بها لغير الله ، بخلاف ما اذا سمع فانها تحرم . فما يذبحه اذا لم يعلم انه ذكر اسم الله عليه او لم يذكره حلال باتفاق . والله اعلم .

(٣) كيفية الذبح :

وقد اختلفت اقاويل الائمة والفقهاء فى كيفية الذبح وآلته اختلافا كثيرا . وللامام ابن حزم فى ذلك قول حقيق بالقبول مؤيد بالدليل القوى من السنة الصحيحة .

قال : ان كمال الذبح باتفاق هو ان يقطع الودجان (عرقان فى جانبى ثغرة النحر) والحلقوم والمرىء (مجرى الطعام والشراب من الحلق) فان قطع البعض من هذه الآراب ، فأسرع الموت كما يسرع فى قطع بعضها فأكلها حلال ، فان لم يسرع الموت فليعد القطع ، ولا يضره ذلك شيئا ، واكله حلال سواء ذبح من الحلق اعلاه او اسفله ، وسواء رميت العقدة الى فوق اواسفل او قطع كل ذلك من العنق ، وسواء ابين الرأس ام لم يبن . كل ذلك حلال ، وممن ذهب الى حل الذبيحة اذا ابين رأسها ، ابن عمر وعلى وعمران ابن الحصين وانس وابن عباس وعطاء ومجاهد وطاوس والحسن والنخعى والشعبى والزهرى والضحاك ، وبعضهم اكل ما لم يقطع اوداجه وما ذبح من قفاه .

***

واما آلة التذكية فهى كل شىء يقطع قطع السكين ، او ينفذ نفاذ الرمح . سواء فى ذلك كله العود المحدد والحجر الحاد والقصب الحاد ، وكل شىء سوى السن والظفر ، وما عمل منهما الى آخر ماذكره فى المحلى ج ٧

فالذبح بآلة حادة تقطع العنق وتفصل الرأس ولو كان من القفا جائز شرعا . والله اعلم .

وسائل الاصلاح

بقلم الدكتور محمد غلاب استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

وعدنا فى الكلمة السالفة بأن نرسل القلم فى تعقب الازهر ، لنبسط ما فيه من مواطن الاعوجاج والالتواء التى اكتنفته الى ما قبل هذا العهد ، والتى اذا بقيت مختفية فيه أتت عليه لا قدر الله فجعلته كالرميم ، لأن الجامعات والمعاهد كالافراد اذا ازمنت الأدواء فيها استعصى علاجها ، وتعذر برؤها . واذن فنحن بكشفنا هذه الهنات اشد حرصا على الازهر من اولئك الذين يتسترون على ما فيه من معائب احتفاظا بسمعته ، فيكون مثلهم مثل المريض الذى يخفى على الطبيب اسرار دائه حتى يهلكه ، فيذهب ضحية الضعف وفقدان الشجاعة ، ولو انه بهذا الكتمان كان يقدس خرافات وأوهاما . وايا ما كان فها نحن اولاء موفون بوعدنا اليوم فيما يلى :

لقد ألفنا — وليس كل مألوف خيرا — ان قضاء الحاجات واستجابة المطالب فى مصر غير مرهونين بالكفاءة اومتوقفين على المؤهلات ، وانما هما يستلزمان إما تملق الوزير او وكيل الوزارة ، او رئيس المصلحة التى يتعلق بها قضاء الحاجة المقصودة ، وإما توصية من رئيس رهيب ، او كبير مهيب ، وإما قرابة اومحسوبية من نوع ما .

بيد انه لو كانت الامور فى الازهر قد وقفت عند هذا الحد ، لقلنا ان هذا المعهد لم يزد على انه فرع من فروع الدولة المنكوبة ، اصابه بعض ما اصابها من الكوارث الاجتماعية ، التى لن تقوم لنا قائمة إلا اذا محت القدرة الالهية عنا ظلامها ، ولكن الامر لم يقف فى الازهر عند هذا الحد الى ما قبل هذا العهد الجديد اذا استثنينا واحدا او اثنين من ولاة اموره . ومجمل ذلك ان هذه الوساطات ، وتلك المحسوبيات تتجه فى وزارات الحكومة الى ولاة الامور الذين يملكون الحل والعقد فى هذه البلاد ، اما الازهر فقد ظللنا نشاهد بين جدرانه الى الامس القريب ، ان هذه التوسلات اكثر تدليا ، واشد اسفافا ، إذ انها لاتتجه الى الرؤساء ، وانما تتجه الى السكرتيرين الذين يتملقهم الوصوليون ، ويتحككون بهم تحككا غير كريم ، ويتسولون صلتهم فى مهانة ، ويستجدون صداقتهم فى ضعة ، ولو كانوا من اساتذة الكليات الذين يسمو اقرانهم وزملاؤهم فى جامعات اوربا بمكانتهم عن مكانة الوزراء ، بحجة انهم هم اساتذة الوزراء ، وسرعان ما تنقلب الاوضاع على رؤوسها ، وتحيد الامور عن الصراط السوى ، وتسير بظهورها منحدرة نحو الاعوجاج والفساد ، إذ ان بعض اولئك السكرتيرين عفا الله عنهم لا يلبثون ان يصوروا مطالب اولئك الوصوليين بالصورة التى تقتضيها اهواؤهم ، وتتطلبها اغراضهم وان ناقضت الحق وجافت الصواب .

وكذلك هم يصورون الكرماء الاعزاء بالصورة التى يريدونها ، لا التى يريدها الواقع وتستوجبها النزاهة ، فاذا جد جديد كان حضرة السكرتير اول المطلعين عليه والعالمين بأسراره بحكم وظيفته . وعند ما يطلع رئيسه على هذا الجديد ينظر فى وجهه نظرة الفاحص المتفرس فيلمح فى اساريره علائم التفكير فيمن يصلح لسد هذا الفراغ ، وإذ ذاك يباغته بقوله : لماذا تتردد فضيلتك ؟ أليس عندنا فلان وفلان ؟ وهنا يقتصر على سرد اسماء اذنابه والمتحككين به ، فيبادر الرئيس بحسن نية الى الموافقة على ما أشار به سكرتيره معتقدا ان واجب هذا السكرتير يقضى عليه بأن يكون سند رئيسه المتين ومساعده الامين على تأدية رسالته فى نور الحق المبين . وكذلك إذا قدم اثنان ظلامتيهما من حيف اصابهما ، فان الرئيس يكلف السكرتير بكتابة مذكرة عن كل واحدة من تينك الظلامتين ، فيكتب حضرته المذكرة التى تتعلق بمن لاصلة له به كتابة عابرة المعنى ، جافة الاسلوب ، خالية من المبررات ، تبدو كأنها فى خصومة مع المنطق وعداوة مع الحق ، ليكون نصيبها فى الرفض معقولا مشروعا ، بينما هو يتصيد المبررات لصديقه فيرسمها فى اسلوب منمق مزخرف ، ويقدم المذكرتين معا ، فيكون مصير الاولى الخيبة والفشل ، وحظ الثانية الفوز والظفر ، وهكذا يندثر الحق ، وتضيع معالم النزاهة والانصاف . وليس هذا من خلق الخيال او من مبتدعات الوهم ، وانما هو تصوير لوقائع قد حدثت فيما قبل هذا العهد الجديد الذى نعلق عليه اكبر الآمال فى الاصلاح والتقويم والاخذ بناصر العدالة والضرب على العبث والتلاعب بيد من حديد و « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

العالم العربى والاسلامى

من فوق المنبر :

تصريح الملك الهاشمى

كان حديث جلالة الملك عبد الله عاهل شرق الاردن عن الحلف الاسلامى وماتناوله من شؤون اخرى ملفتا للنظر لما صيغ به من صراحة ووضوح عرف بهما الملك الهاشمى فى كافة تصرفاته . ومما استلفت نظرى فى هذا الحديث ، عدا ماذكره الأستاذ الفاضل رئيس التحرير ، نقطتان : الأولى مسألة المهاجرين الى اسرائيل ، والثانية مسألة المهاجرين من اسرائيل ، او بلفظ اوضح اللاجئين . والحق ان هاتين المسألتين على جانب كبير من الخطورة يستدعى علاجهما اتفاقا وتعاونا بين الدول العربية وترك الخصومات السياسية جانبا ، والتنافس والمطامع والمظاهر الجوفاء ، ولننظر الى الامر نظرة بعيدة المدى قائمة على التعقل لا على الحماس وحب الدعاية .

***

فمشكلة المهاجرين الى اسرائيل وهم من تشجعهم الحكومات العربية على الهجرة الى اسرائيل باخراجهم من بلادها ، بل وفى بعض البلاد اجبارهم عليها او تسهيل خروجهم منها .. ونحن لا ننكر ان بقاء هؤلاء غير مرغوب فيه على الاقل ، الا اننا يجب ان ننظر الى الامر من زاوية اخرى ، وهى ان هؤلاء سيزيدون عدد الاسرائيليين وسيكونون جنودا فى دولتهم التى وضعت نصب عينها اعادة ملك سليمان الذى يشمل البلاد العربية تقريبا بما فيها الأراضى المقدسة لوجود خيبر بها .

وقد كانت الدول العربية تحارب هجرة اليهود الى فلسطين وتطالب ، بانقاص عددهم قبل ان تقوم لهم دولة فاذا ببعض هذه الدول تمد هذه الدولة بالرجال وبالمال الذى يحملونه معهم ... عن طريق التهريب وهم ابرع الناس فيه !!

الواجب ان يبقى هؤلاء وان يضيق نطاق نشاطهم حتى يحين الوقت الذى نستطيع فيه ان نعاود الكرة ، وحينئذ نعاملهم كما كنا نعامل التابعين لبلاد الاعداء فى الحرب الماضية بوضعهم جميعا كافة فى المعتقلات حتى ينتهى الصراع ، والا اصبحوا ــ وهم فعلا كذلك ــ طابورا خامسا يهدد امن البلاد وسلامتها كما ان فى الأستطاعة تعويض اللاجئين العرب من اموالهم اذا لم تعوضهم اسرائيل .

ولقد نبه جلالة الملك الهاشمى الى هذا الامر فى حديثه حيث ذكر العرب بانهم كانوا يسعون لوقف هجرة اليهود الى فلسطين ، فكيف ببعض دولهم تساعد اليهود على الهجرة الى فلسطين للعودة منها الى البلاد التى كانوا فيها غزاة فاتحين لا قدر الله .

الامر الثانى مشكلة اللاجئين ، وتطالب بعض الدول العربية ــ وفى مقدمتها مصر ــ باعادة هؤلاء اللاجئين الى ديارهم ، فأين ديارهم ، وهل فى امكانهم ان يعيشوا فى اسرائيل عدوهم اللدود ، وفى حمى مناحم بيجن وبن غوريون ؟ وهل من المعقول ان تعيد اسرائيل املاك هؤلاء اللاجئين اليهم ؟

الواقع ان شيئا من ذلك كله لن يحدث ، بل بالعكس سيكونون اسارى يسخرون لخدمة اسرائيل .

فالحل الواجب اتخاذه هو ان تتكفل الدول العربية ببعض هؤلاء اللاجئين ، فتستعين ببعضهم وفيهم الفنيون ، وتعمل على اعداد البعض الآخر لتخليص بلادهم وتعمل على تعويضهم عن ممتلكاتهم من اليهود .

ويعجبنى رأى الملك الهاشمى فى هذا اذ يقول : « انى اختلف معكم فى مسألة اللاجئين ، فانا اقول باعادة الوطن الى اهـله . وانتم تقولون باعادة الاهل الى الوطن .. وقد انشأت وزارة خاصة باللاجئين ، تعنى باحوالهم الى ان يحين وقت اعادة وطنهم اليهم . »

هذه صراحة مشكورة من جلالة الملك الهاشمى . نرجو ان تأخذ بها الدول العربية فى علاج هاتين المسألتين الخطيرتين بالنسبة لمستقبل اسرائيل ، ومستقبلنا مع اسرائيل .

عبد الكريم محمد

جلالة ملك مراكش

يجرى محادثات مع فرنسا

انتهت الاحتفالات الرسمية بجـلالة ملك مراكش ، وانتهت رحلته الى فرنسا وهو الآن فى طريق العودة الى بلاده . وقد دارت الشائعات حول المحادثات التى اجراها جلالته مع فرنسا باسم الشعب المراكشى ، ونحن نود ان يكون جلالته محققا لرغبة شعبه فى العمل على انجاز استقلاله وانهاء عهد الحماية البغيض ، وان يتنبه الى ان هؤلاء الفرنسيين كثيرا ما يلبسون الامور ويصورونها على غير حقيقتهـا ، وكثيرا مايراوغون . ولقد سبق لهم حينما قدم حزب الشورى والاستقلال مذكرته التى طالب فيها بتغيير الاوضاع ، ان وافقوا على السير فى نظر هذه المذكرة ، والتفاوض على اساسها ، وهو الغاء الحماية اولا ، ولكنهم تراجعوا وراوغوا زاعمين ان جلالة الملك غير راض عن هذه الخطوات .

وان فى استطاعة جلالته اليوم ، ان يبدد آمال الفرنسيين فى المراوغة وكسب الوقت ، كما يحاولون فى تونس ، وظنهم ان مسألة تغيير الاسماء والمناصب هى كل هم الشعب واطلاق اسم « اصلاحات » عليها ، وذلك بالايقبل اى مفاوضة او مساومة الا على اساس تلك القواعد التى كان الفرنسيون سيتفاوضون على اساسها مع حزب الشورى والاستقلال ، ان لم يكن على احسن منها .

ويسرنا ان نسجل لجلالة ملك مراكش ذلك الحديث الذى افضى به لجريدة « منبر الامم » الباريسية حيث يقول :

« اذهب الى فرنسا تلبية لنداء وجهه الى رئيس الجمهورية . وسأقوم برحلة اجرى اثناءها محادثات ومفاوضات مع رئيس الحكومة الفرنسية تهم مراكش ، وسيكون ذلك بكل ود وصراحة . »

وقد ذكرت الجريدة فى معرض الحديث عن موضوع هذه المفاوضات ما يأتى :

يقال انه يعنى قبل كل شىء باستقلال مراكش ووحدتها ، وهو يريد ازالة الحماية لا عن المنطقة المتأثرة بالنفوذ الفرنسى فحسب ، ولكن عن مجموع المملكة ، وهو مع ذلك يعارض مبدأ الوحدة الفرنسية ، ويعـارض اجراء انتخابات ما دام الاستقلال لم ينجز . وهو يرى ان الغاء الاوامر الاستثنائية اللاحقة بالحريات العمومية ضمان لحسن العلائق بين البلدين ، وربما ذكر جلالة الملك جملة فاه بها سنة ١٩٤٥ ، اثناء حديث له مع الجنرال كاترو اذ قال :

« كانت مراكش صغيرة جدا سنة ١٩١٢ ، ولكن الثياب التى كانت تكتسيها صارت قصيرة جدا ، لان الشاب قد كبر ، وهو راغب فى ثياب تليق به ولا يحس بنفسه فيها متضايقا . »

شؤون الحجاز :

امانة العاصمة

تساءل احد الكتاب الحجازيين عن مدى ما نالته البلاد من اصلاحات على يد امانة العاصمة فرد عليه احدهم على الفور مداعبا : انها تنشر الظلام والحفلات . وسياسة امانة العاصمة غير مفهومة على وجـه التحقيق فهى لا شرقية ولا غربية . والاصلاحات المطلوبة منها لم تعمل على تحقيقها منذ انشائها ، ولكنها تخدع الجمهور كل عام ببرنامج موهوم تحاول به ان تستبقى على وجودها وحياتها فى ظل المسالك الملتوية والوسائل العنيفة البالية .

المفروض ان امانة العاصمة بالحجاز تقوم بما تقوم به « البلديات » فى سائر المدن فى العالم من انشاء الحدائق العامة والمكتبات وتنظيم المدن ولكنها عندنا تكتفى بالتضييق على الباعة فى الطرقات فتضيق عليهم الخناق ... اما النظافة العامة ورفع مستوى الشعب ومحاربة الغلاء بسن القوانين الصارمة فهذا آخر ما تفكر فيه ادارة بلديات الحجاز وامانة العاصمة التى على رأسها رجال من بقايا العهد التركى قد بلغوا من الكبر عتيا ، تراهم فى دور العمل يغالبهم النعاس ولا تهمهم مصلحة البلاد ما دام الواحد منهم آمنا فى سربه مطمئنا على وظيفته .

والزائر للحجاز لا يجد فى المدن اضاءة ولا نظافة ولا صناديق للقمامة ، وخلاصة القول ان امانة العاصمة لا تؤدى اى نفع لمكة ... ومن العجيب انه عندما طلب رئيس الامانة ضم المطافىء الى رحابه كثرت الحرائق ، اذ ليس لدى الامانة الادوات اللازمة لذلك .

اما جانب النزاهة والصدق فى موظفى هذه المصلحة فيحتاج الى بحث ونظر ، واما انتخابات هذا المجلس البلدى فهى انتخابات صورية لاجل ذر الرماد فى العيون ...

« حجازى حزين »

الاتجاه الجديد فى تونس

بعد ان راوغ المقيم العام فى الاستجابة لما ارادته الوزارة من التفاوض معه لتغيير الاوضاع القائمة ، ومحاولته صرف النظر عن ذلك ، ظهرت فكرة اخرى تقضى بأن يتألف وفد من الوزراء التونسيين يسافر الى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية رأسا ، وقد لقيت هذه الفكرة نجاحا على انها خطوة اخرى فى الزام فرنسا الحجة والسير معها الى نهاية الطريق .

على ان الشباب التونسى من موظفين وعمال وغيرهم قد قابلوا هذا الفتور من جانب المقيم العام بالاستياء الشديد حتى ان رحلاته الى البلاد التونسية قد فشلت مع انهم قد اعدوا الوسائل لانجاحها .

وما زالت الوزارة سائرة فى الطريق الشعبى ، وليس ادل على ذلك من حرب المنشورات الادارية بين رئيس الوزراء والكاتب العام ، فقد ارسل رئيس الوزراء منشورا الى الموظفين بعرض البريد عليه رأسا بوصفه رئيس الوزراء لا على الكاتب العام كما كان متبعا من قبل ، ولكن الكاتب العام اصدر منشورا يعارضه ، وهكذا دارت هذه المجادلة حتى ان الموظفين هددوا بالاضراب ازاء اصرار الكاتب العام على موقفه .

وهناك اتجاه يقول بأن على الجامعة العربية ان تعمل على شد ازر المفاوض التونسى باستغلال ما لديها من وسائل للضغط على فرنسا او حتى للتوسط بين فرنسا وتونس وخصوصا فى الميدان الدولى بعد استدعاء الامين العام لحضور الجلسات .

المسلمون ومشكلة كشمير

عقد مؤتمر العالم الاسلامى بالباكستان اجتماعا حضره مندوبون عن البلاد الاسلامية لبحث الحالة التى وصلت اليها مشكلة كشمير وقرروا كتابة عريضة الى هيئة الامم يطالبونها بسرعة حل هذه القضية ، وكان نص هذه العريضة مايأتى :

قرار وعهد

فى اليوم الرابع والعشرين من اكتوبر ، ذلك اليوم الذى شاهد ميلاد حكومة آزاد كشمير سنة ١٩٤٧ ، نكرر ونعود فنؤكد ان كشمير وحدة مستقلة ، وان حكومة آزاد كشمير هى الوكالة الديموقراطية الصحيحة للادارة ، وان دستورها هو الوثيقة الوحيدة لحكم البلاد ، وان سكان ولاية جامو وكشمير لهم الحق فى تحديد وتكييف مصيرهم ، والتعبير عن رغبتهم الوطنية عن طريق استفتاء منصف تحت اشراف الامم المتحدة فى سبيل ضم ولايتهم الى الباكستان او الهندستان .

ونعتقد تماما ان اهل كشمير هم اخوة فى الجنس لاهل الباكستان ، وان اراضيهم جزء متمم للباكستان ، وان مصيرهم مرتبط بمصير الباكستان .

وعلى ذلك فاننا نحن مسلمى العالم متفقون فى اننا لانسمح لكشمير التى هى ارض اسلامية ان تئن تحت نير « الدوجراراج » او ان تضم بوسائل القمع والتوسع الاستعمارى الى الهندستان . ولذلك فاننا نطالب الامم المتحدة بالا تنقاد لاى اعتبار خلافا لما تمليه العدالة وباتخاذ اجراء فعال فى قضية كشمير .

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بأن جداول مواعيد القطارات لفصل الشتاء قد اعدت للتوزيع ويعمل بها ابتداء من اول نوفمبر سنة ١٩٥٠ . وقد راعت المصلحة عند اعدادها تحقيق رغبات الجمهور كالآتيين من التحسينات المبينـة بعد :

١) اعادة تسيير القطار السريع بين مصر والاقصر

٢) اعادة تسيير القطارات السريعة بين مصر والاسكندرية

٣) تسيير قطار اكسبريس بين مصر وطنطا ليؤدى خدمة صباحية ومسائية لهذه المنطقة .

٤) تعديل مواعيد قيام بعض القطارات بما يتفق وفصل الشتاء .

٥) يشتمل الجـدول على خريطة ايضاحيـة تبين خطوط السكك الحديدية ومحطاتها .

وتطلب هذه الجداول من شبابيك تذاكر المحطات وكذا من الباعة المرخص لهم ببيعها مقابل عشرين مليما للنسخة الواحدة .

سيد عبد الواحد

الصدى المتجاوب :

جرائم الموظفين !

الموظف العمومى فى اية مصلحة ، او اية ادارة دائما يحسب نفسه شيئا مذكورا ، فهو يزهو بنفسه ويتيه ، ويتكبر على غيره من عباد الله ، فيعاملهم معاملة السيد للمسود ، ويريدهم على ان يعاملوه معاملة العبد المعبود . ولو ان الموظف العمومى انصف نفسه وانصف معه الناس ، لعرف انه مها علا قدره وارتفعت درجته ، ماهو الا خادم للامة وللحكومة ، يؤدى خدماته وينقد عليها اجره آخر الشهر . وهو لذلك اقل من غيره ممن لبسوا موظفين ، اذ ان التاجر والصانع والزارع خير من الموظف ، وانفع منه الف مرة للدولة وللناس . وفارق بين الذى يأخذ من الدولة والذى يعطيها . ولو انصف الموظف لعرف انه خادم يجب ان يكون امينا نزيها عفيف اليد نظيف الجيب ، ولو انصف الموظف لعرف ان خدمته لوطنه لاتكون بالنوم على المكاتب و « الشخط والنطر » فى عباد الله ، بل تكون بالتفانى فى خدمة الوطن والمواطنين .

ولكن هيهات للموظف ان يعرف نفسه فيقيها ما هى فى غنى عنه من التقريع والتأنيب ، وفى بعض الاحيان السجن والتأديب .

فهذا ملاحظ عينته البلدية فى احدى مبالاتها العامة ، فى حى راق ليحصل لها ما يدفعه الناس نظير قضاء حاجاتهم ، ودخلت زوجتى هذ المحل فاعترضها الملاحظ ، وطلب منها خمسة مليمات ، ثم لم يعطها تذكرة ، بل اكتفى بأن وضع فى جيبه المبلغ فى هدوء ، وخرجت زوجتى فسألتها اين التذكرة التى اعطاها لك الرجل ؟ قالت انه لم يعطنى شيئا . وقبل ان اذهب الى الرجل الفيته يهجم على كالكلب المسعور ، والشرر يتطاير من عينيه ، والالفاظ القبيحة النابية تتقاذف من فمه ينعتنى بأقذر الصفات ، ويدعى انه اعطى زوجتى تذكرة قدمها الى وحالتها تدل على القدم ، وحتى على افتراض جدتها ، فان هذا لاينفى جريمة الرجل ، لانه لم يقدم لى التذكرة الا بعد تشددى فى المطالبة بها . ومعظم مرتادى هذه المحلات يخجلون من مطالبته بالتذكرة ويكتفون بدفع الرسم فيضعه فى جيبه كأن المبالة محل يتجر فيه ويتكسب منه ، وكأن مرتبه من البلدية ان هو الا اعانة تدفعها له لتحث الناس على اقتناء المبالات والاتجار فيها .

وكتبت الى سعادة مدير البلدية رسالة موصى عليها بتاريخ ٨ الجارى ، لالفت نظره الى امثال هذا الموظف ، الذى يختلس موارد البلدية ويسوىء سمعتها بين الناس .

وعدت الى منزلى من عملى لاجد زوجتى كعادتها فى استقبالى تطعمنى وتسقينى ، وبعد ان فرغت من الطعام والشراب ، اخبرتنى ان منزلنا قد حجز عليه ، وان الذى حجز عليه موظف جاء ليحصل عوائد البلدية عن ملكى ، فلما استمهلته الى ان اعود من عملى لاعطيه مايريد ، طلب منها ان توقع على ورقة فى دفتر معه . قالت له دعنى اقرأها ، فقال لها لاداعى لقراءتها فما هى الا مذكرة بسيطة ، سأتركها له ليعرف المبلغ المطلوب منه . وصدقت زوجتى الموظف المحترم ، وماكان لها ان تتشكك فى ذمته او ان تسىء الظن بضميره ، ففى زعمها ان كل الناس كزوجها امناء . ولكن هالها ان ترى الرجل الامين يكتب بعد توقيعها كلاما كثيرا استطاعت قراءة بعضه ، فاذا به اسماء منقولات وهمية ، كتبها من محض خياله ، وبعد توقيع زوجتى عليها مقدما ! ثم قال ضاحكا ضحكة ابليس اللعين : لقد حجزت عليكم ! ومضى ولم يترك صورة من محضر الحجز على المنقولات الوهمية الذى اخذه بالاحتيال والخداع ، فلم اعرف ماحجز عليه ، ولامتى وقت بيعه ولا اسم الموظف الذى حجز . ولا يستبعد على مثل هذا الموظف ان يأخذ من زوجتى توقيعا برهن المنزل او بدفع سند ، مادام ضميره يسمح له بتضليل الناس والزج بالابرياء فى ظلمات السجون بدعوى انهم مبددون !

والعجيب ان هذه ليست هى المرة الاولى التى يقع لى فيها مثل هذا الحادث . فقد سبق ان فعلها معى موظف آخر وفى البلدية ايضا ، فلما شكوته الى سعادة المدير ساق على زميلا له ، حتى تنازلت عن شكايتى وصفحت عنه ، وهأنذا اجنى جزاء صفحى ، فتستغفل زوجتى من رجل ليس له ضمير ولا اخلاق .

وقد كتبت الى سعادة مدير البلدية كتابا آخر ، لاشرح له الى اى حد بلغ الاستهتار بالناس والتهاون بالقانون . وما احسب ان مدير البلدية ولا مديرى المصالح الاخرى يسرهم ان يروا فى مصالحهم الموظف الذى يختلس ، او الذى يضلل بالناس ، ويحتال عليهم شر احتيال .

ومن العجب ان هذا الحادث وقع مرة لاحد قضاة الاسكندرية الفضلاء ، وكان الرجل يتعجب من هذا العمل المشين ، ويقول انه حكم بالسجن على كثيرين بتهمة التبديد ، وقد ايقن ان معظمهم ابرياء ، اوقع بهم امثال هذا الموظف الشرير .

***

والآن وبعد ان قمنا بواجبنا الوطنى ، فأشرنا بأصابعنا واقلامنا الى مواضع الفساد ، فالاجدر بمن فى يدهم الامر ، ان يضربوا على ايدى المجرمين ويستأصلوا شجرة الفساد من اصولها ان كانوا يحافظون على مصلحة الوطن ويرجون له الخير الكثير .

« كنارى »

كتاب كريم

اعتاد فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى ان يلقى محاضرات علمية واسلامية يوم الثلاثاء من كل اسبوع بجمعية الشبان المسلمين ، وهى من محاضرات يشهدها عدد كبير من الشباب والمثقفين ، ويطلق عليها : « ندوة الثلاثاء » . وقد بعث الاستاذ احمد الشرباصى نسخة من كتابه : « فى رحاب الصوفية » الى صالح حرب باشا رئيس الشبان المسلمين فى معتكفه باسوان ، فتلقى من سعادته الخطاب التالى :

***

« عزيزى الاستاذ الفاضل احمد الشرباصى .

تحية من عند الله مباركة طيبة ، وبعد ، جاءنى خطابك يفيض بفضلك الذى اوسعت ساحته حتى جاوز مدى الشكر والثناء ، فجزاك الله خيرا ما يجزى به المحسنين على غرس يوم الثلاثاء الذى تعهدته حتى اثمر واينع ، وابيت إلا ان تطلع على المسلمين بجديد من بحر علمك ، فأخرجت لنا « فى رحاب الصوفية » فقربت به البعيد ، ويسرت العسير ، وانرت الطريق .

وما خطر ببالى يوما ان اقرأ شيئا عن التصوف والصوفية ، وكنت اتهيب هذا البحر الذى لا ساحل له ، حتى قرأت كتابك ، ويكفى ان اقول انه ما غمضت عيناى الليلة الماضية إلا على آخر كلمة فيه ، فبارك الله لك فيما وهبك ، واتم عليك نعمه ظاهرة وباطنة . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، مع اخلص تمنياتى لشخصك الكريم بالصحة والعافية ، والمزيد من الخير فى الدارين . »

اسوان — المخلص

محمد صالح حرب

كتب جديدة

عصر الخلفاء الراشدين

يعتبر عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين ابرز مرحلة فى تاريخ الامة الاسلامية ، فالظروف العصيبة التى تم فيها انتخاب ابى بكر وعمر ، والطريقة التى تم بها اختيار عثمان من بين مرشحى الفاروق للخلافة ، وخلافة على وموقف اعدائها منها ، وما انطوى خلال ذلك من حوادث واحداث رسخت قواعدها فى سجل التاريخ فاستعصت على الزوال ، كل هذه جلائل شغلت الباحثين منذ القدم ، ولا تزال تشغلهم اليوم ، وستظل شاغلة لامثالهم بعد اليوم مادام هناك مسلمون وباحثون ومؤرخون . وكشف الخفايا والطوايا من العهد الجليل على حقيقتها المجردة من الهوى او التعصب اهم خدمة يؤديها منصف الى تاريخ الاسلام وجماعة المسلمين ، لان هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الامة الاسلامية احيطت بكثير من الظلمات والشبهات والتحريفات والافتراءات وغير ذلك من عوامل التشويه والتبديل .

ولقد صدر فى الايام الاخيرة كتاب ضخم تحت عنوان : « عصر الخلفاء الراشدين » من تأليف الباحث النابه المفضال الدكتور محمود على فياض استاذ التاريخ الاسلامى بكلية اصول الدين ، وهو من الباحثين القلائل الذين عكفوا منذ امد بعيد على دراسة التاريخ الاسلامى ، وهذا الكتاب الجديد عبارة عن المحاضرات التى ألقاها الدكتور فياض على طلبته بالازهر ، وهى تمتاز بالعمق فى البحث ، والبراعة فى الاستنتاج ، والانصاف فى الحكم وعـــدم التأثر بالهوى او الموروث من الرأى ، والاشراق فى العبارة والاسلوب .

من حق هذا الكتاب ان يتلقاه الطلاب بالعناية والاهتمام ، وان يلتفت اليه القارئون والناقدون ما بين مؤيدين ومعارضين ، ليتابعوا المؤلف فى بحثه الواسع فيقولوا له او يقولوا عليه ، وله فى الحالين شكر الباحث المنتج الصبور .

درجات الناس عند الملوك

آمنت بالله وكفرت بالناس .. هذه نفحة من نفحات العلم والتقى والاخلاص نعرف منها ان الازهر المعمور لا يزال فيـه رجال ، وان العلماء لا يزال فيهم من يؤمن بأنه وريث من ورثة الانبياء ، وان النية عند ما تكون لله تؤتى اطيب الثمرات ، بعد ان تزهد صاحبها فى متاع الحيـــاة وعاجل الشهوات .. هذا هو فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ طه محمد الساكت المعروف بهداه المبين ووعظه البليغ وقدوته الصالحة ، يخرج على المسلمين رعاة ورعية بهديه المطوقة للاعناق جميعا وهى كتابه « درجات الناس عند الملوك » .. ويكفى ان تعلم ان المؤلف ظل يعمل فى كتابه ثلاثة عشر عاما ، وانفق فى طبعه الانيق الرشيق الدقيق ما انفق من اموال وجهود ، ثم يأبى ان يبيع كتابه ، بل هو يهدى الآلاف من نسخه بلا من او اذى ، ولقد قلت له : ولم لا تبيع بعض نسخه لينتظم مسيره ؟ فأجاب : قد خسرت إذن وما انا من المفلحين !.. إنى اريد به ما عند ربى ، وما عند الله خير وابقى .. اقول يكفى ان تعلم هذا لتدرك ان الاخلاص إذا عمر القلب كان من ورائه الخير الكثير والغيث الغزير .

والكتاب بعد هذا صيحة عالم تذكر بالسلف الصالح ممن وقفوا مواقف الوعظ والارشاد امام السلاطين والدهاقين والامراء ، وقد حرص فضيلة الاستاذ على ان يضع دواءه فى ذوب من الشكر ورشفات من الرحيق ، فألان الاسلوب ورقق العبارة وابان نبل الغرض ، ثم جال وصال فى تبيان حقوق الملوك وواجباتهم وتبعاتهم ، وما يجب ان تكون عليه درجات الناس عند هؤلاء الملوك ، والمقاييس الخلقية والادبية التى يجب ان تقاس بها الافراد والجماعات ، وعرض علينا قطوفا من المجلات والجرائد تصور ما انحدرت اليه الامة من ضياع وانحلال ، ثم علق على هذه القطوف بعد سردها جملة ، وكم تمنيت لو عجل بالتعليق فى كل مرحلة ، كما كنت اتمنى لو اشتدت العبارة فى مواطن تحتاج الى ذلك الاشتداد ، ومهما يكن من شىء فالاخلاص والنية الحسنة والقصد الجميل يساير الكتاب من فاتحته حتى خاتمته .

وقد اهدى المؤلف كتابه الى فاروق مصر راجيا ان يجعل الله منه شبيها للفاروقين الاول والثانى ، وان يعزه بالاسلام ويعز به كلمة الاسلام ، لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، والناس على دين ملوكهم .

« أ . ش »

خطاب خطير لامير الجماعة الاسلامية فى الباكستان

بعث الينا حضرة الاستاذ السيد احمد على الحسينى ، المدرس بالمدرسة العربية الحنفية بلاهور البنجاب ، نص الخطاب الذى القاه حضرة الاستاذ الكبير السيد ابو الاعلى المودودى ، امير الجماعة الاسلامية فى الباكستان ، وتعرض فيه للقرارات التى عرضتها الجمعية التأسيسية فى المجلس الدستورى ، وفيها انحراف عن اهداف دولة الباكستان المسلمة ، وذلك فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ وقد جاء فى خطابه :

« نحن لانعجب لمثل هذه التصرفات من المجلس الدستورى ، فقد ايقنا من قبل من دراسة اعضائه ، وما عملوه قبل ان تتكون دولة الباكستان ، وحتى بعد ان قرروا الاغراض المتوخاة من دستور الباكستان ، انهم ليسوا بأهل لان يضعوا الدستور الاسلامى العتيد ، او يضعوا حتى اى دستور جمهورى لادينى ، لذلك طالبنا باجراء انتخابات جديدة واستفتاء عام ، لان الاعضاء الحاليين لايعلمون كتاب الله ، ولا سنة رسوله ﷺ ، فهم ليسوا اذن باهل لوضع دستور الباكستان الاسلامى .

وان هذه القرارات المعروضة لاريب انها بعيدة عن التشريع الاسلامى ، وهى اقرب الى دستور مملكة لا دينية منها الى دستور مملكة اسلامية ، فقد نبذوا فى دستورهم الاغراض التى تتوخاها الباكستان فى حكومتها وتشريعها ، وثبت لدينا ان ادعاءاتهم السابقة فى اعداد دستورى اسلامى كانت محض ادعاء ، وانهم قد انحرفوا عن الاساس القويم انحرافا بينـا . ونضرب لذلك الامثال ، فلقد اعطوا لرئيس الجمهورية الاعلى حقوقا وامتيازات لم يعطها الاسلام لاحد قط ، ولاتجد لها دليلا فى كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ ، ولم يعطوا فى دستورهم لاهل البلاد الحقوق الانسانية التى اعطاها لهم الاسلام وشريعة الله ، ولم يوجبوا فى دستورهم فرائض الله على الحكومة ، ولم يلزموها القيام بحدود الله . فالدستور المنظور الآن بهذا الوضع دستور مملكة لا دينية .

اما اغراضنا واهدافنا فهى اغراض الاسلام واهدافه ، فالله تعالى الملك كله ، وقد شاءت ارادته جلت قدرته ان يمنح دولة الباكستان السلطة والقوة والحكم ، تزاوله بواسطة شعبها فى الحدود التى رسمها الله فى كتابه ، وهى الوديعة المقدسة .

ولقد اعلن تلك الاغراض والاهداف لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان فى المجلس التأسيسى بكراتشى فى ١٢ مارس سنة ١٩٤٩ ، فقال : « قرر المجلس التأسيسى لشعب الباكستان ان يضع دستورا للباكستان المستقلة ذات السيادة ، تمارس الدولة فيه وظيفتها وتتمتع بالسلطات المخولة لها بواسطة نواب ينتخبهم الشعب ، وتمارس الحكومة فيه وظيفتها مقتفية اثر التعاليم التى توحى بمبـادىء الحرية والمساواة والتسامح والعدالة الاجتماعية كما جاءت فى تعاليم الاسلام ، دستورا يكيف حياة المسلمين افرادا وجماعات حسب تعاليم ومعتقدات الاسلام السمحاء ، كما وردت فى كتاب الله الكريم وسنة نبيه العظيم عليه الصلاة والسلام . »

ولكن اعضاء الجمعية التأسيسة رغم هذا التصريح الذى وضـع الاساس الدستورى اعرضوا عن هذه المبادىء متطاولين على قدسيتها وبنوا بنيانهم على الخداع والمكر وكأنهم كانوا يخادعون المسلمين باسم الله وباسم القرآن منذ عشرات السنين ، فشدد الله على قلوبهم وصرفهم عن الاخلاص .

انهم لم يفوا بوعودهم ، وعليهم ان ينتظروا منا حربا لا هوادة فيها ، وعلى الشعب الباكستانى ان يعقد الاجتماعات للاحتجاج على هذا الوضع الجديد الذى يراد للبلاد ، وان يعلن سحب الثقة من المجلس الدستورى بعد ان رأوا قراراته ، تلك القرارات البعيدة عن روح الاسلام ، وان نفوس المسلمين لا تطمئن حتى يخرج هؤلاء من مناصبهم .

العزوبة والزواج

يخيل للناظر لأول وهلة ان حياة العزوبة تجعل الرجل والمرأة فى نعيم مقيم وراحة مستمرة ، فالرجل الاعزب اكثر حرية واستقـــلالا وسكونا من المتزوج ، اذ له ان يختار ما يشاء وينتقى ما يرى له فيه مصلحة والمرأة توفر على نفسها ادارة البيت فضلا عن متاعب الحمل وآلام الوضع ، والاخطار التى تصحب كلا منهما ، وعن متاعب الرضاعة ومشاغل الامومة من ملاحظة وتربية وكلها أمور ليست بالهينة .

على أنه رغم كل ذلك فهذه الاعتبارات كلها لا تلبث ان تزول ، ولا يعتد بها اقل اعتداد لو لوحظت الامور ملاحظة دقيقة . فالرجل المتزوج اقل تعرضا للامراض من الاعزب بل هو يعيش اكثر من الأعزب ؟

والمرأة المتزوجة — ولو ان حالتها فى الواقع لاتعادل حالة الرجل من هذه الناحية — فانها على كل حال تؤثر عن حالة الفتاة التى لا تتزوج ، وحياة الرجل المتزوج نظامية من كل الوجوه وأما الرجل العازب المسكين فحاله سيئة ، فلا نظام فى غذاء ، ولا ترتيب فى نوم او عمل ، ولا عناية ولا تمريض ولا اهـــتمام وتجده منغمسا فى حمأة الرذيلة ، ولوعا بالسهر والمقامرة ومعاقرة بنت الحان ، مكبا على ارتكاب الموبقات والمحرمات فلا عجب اذا اضمحلت صحته وتبدلت سحنته وساءت على العموم حالته . وان النتائج التى تترتب على مثل هذا التصرف وهـــذه المعيشة عظيمة الخطورة .

واما بالنسبة للمرأة فالحال تختلف نظرا لما تلاقيه فى ادوار الحمل والوضع والرضاعة ، وما تصاب به من الامراض الخاصة . ورغم هذه الظروف فالنساء المتزوجات يعمرن اكثر من العازبات لانه مع تلك الظروف توجد ظروف اخرى تقابلها وتعوض عليهن ما يفقدنه بها ومنها : الراحة ، وهدوء البال ، وتسلية الزوج والاولاد ، وانتظام الاجهزة الجسمية ، وملاذ الحياة العائلية بسائر انواعها ونظامها ، وهى امور تؤدى الى الصحة والعافية . وسن الزواج من اعوص المسائل ويتوقف تحديدها على بنية الشخص وقوته وصحته العامة . ويمكن تحديدها للرجل بخمسة وعشرين وللنساء بعشرين اذ فيها يكون المرء عادة ناضج العقل ، قوى الرأى ، راجح الادراك ، فضلا عن ان بنيته تسمح له حينئذ ببعض الافراط فى المباشرة الذى ينساق اليه المتزوجون حديثا — سيما فى شهر العسل — ويكون نسله قويا ، نشيطا صحيحا ، كما ان اعضاء المرأة فى سن العشرين تكون قد نمت تماما ويكون عقلها ناضجا لادارة شؤون بيتها وتربية اولادها — وانتاج اطفال لا تعتورهم الامراض — ومن اقوى الضمانات المثمرة لصحة الزواج الزام كل من الطرفين بتقديم شهادة طبية مثبتة خلوه من الامراض المعدية ، سيما السل الرئوى والزهرى وما ماثلهما قبل الاقـدام على عقد الزواج . وليعلم الجميع ان البنات اللاتى يتزوجن صغيرات يلاقين اتعابا عظيمة فى المباشرة والحمل والوضع لان اعضاءهن لم تكن قد نمت بعد ، فضلا عن ان اولادهن تشب ضعافا هزالا ، وان كنت رأيت ايها القارىء بعض شواذ لهذه القاعدة فلا تحفل بها ولا تجعل لها اهمية .

(عن كتاب كيف تعيش مائة سنة)

بور سعيد — زكريا محمد حسن

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

مأساة فلسطين :

◎ كان يوم ٣ نوفمبر الحالى يوما مشهودا فى الاسكنـدرية : حيث احتفلت الهيئات والطوائف بيوم فلسطين ، ومنها الاخوان ، والحزب الاشتراكى ، والنادى العربى ، وجبهة مصر ، والنادى السودانى .

وقد تبارى الخطباء بالنادى العربى كل يصف المأساة واسبابها ونتائجها وما فيها من عبر . وقد اجمع الكل على انه لاقوام لفلسطين إلا اذا انصلح حال الحكومات العربية ، وصارت حكومات تمثل الشعب العربى حق التمثيل ، وتعبر عن آماله وامانيه ، واتفق الجميع على وجوب اصلاح الاسس اولا .

ثم قام الحاج امين الحسينى فشرح ما لقيه اهل فلسطين من ذل وهوان ، وكيف اصبحت الصهيونية دولة ماثلة للعيان ، فاليهود يعملون جادين ونحن نلهو ونلعب ونتراشق بالتهم والخطب والكلام ، ولا شىء غير الكلام .

وختم كلمته بقوله : « ان وعد الله اقوى من وعد بلفور . »

دولة داخل دولة :

كنا قد نشرنا طرفا مما يلقاه عمال إدارة النقل المشترك بالاسكندرية من عسف يفوق الوصف ، مبينين كيف تتهـاون تلك الادارة بقوانين البلاد .

واليوم نعطى للقارىء صورة لما حدث لاحد المفتشين وهو محمود افندى فكرى ، ليتبين الرأى العام الى اى حد وصلت الاستهانة فى هذه الادارة :

وتبدأ مأساة هـذا المفتش فى عام ١٩٤٩ وكان حضرة وكيل الباشمفتش المدعو تادرس قد كتب تقريرا للادارة ضد الكمسارى رقم ٩١٢ سابقا ، ناسبا اليه تهما خطيرة ، قائلا إنه يذيع بين العمال دعايات مسيئة خاصة فى عربة العمال فى الصباح الباكر . واستند الى واقعة بالذات كان فيها المفتش فكرى افندى حاضرا . ولكن فكرى افندى ابى ضميره ان يشهد زورا وبهتانا فقال ان العامل برىء . وحاول باقى المفتشين حمله على الشهادة كما يريدون لا كما يريد الله والحق ولكنه ابى ، وشهد شهادة الحق وبرىء العامل المسكين وصرفت له ايام ايقافه . ومن هنا بدأت متاعب هذا المفتش المسكين . فتوالت التقارير الباطلة ضده فطلب عقد مجلس تأديب فتركته المصلحة ستة اشهر ، ثم اذا به يفاجأ بالايقاف ، ويتركه هكذا معلقا ٥٤ يوما دون ان يصرف له مرتب ما . ثم اخذت الادارة عليه اقرارا عجيبا وهو انه اذا قدمت ضده اية شكوى فانه سيكون مفصولا فى الحال دون تحقيق .

ولقد اثرت فيه هذه التصرفات تأثيرا ضارا ، ولقيت اسرة هذا المفتش الوانا من المتاعب لانستطيع ذكرها .

اما مدير مكتب العمل بالاسكندرية ، فقد وعد بالتدخل ، ولكنه لم ينفذ وعده ، وترك الامور تجرى كما تريدها المصلحة ومديرها الهمام .

نقابة الملح والصودا :

فى هذا الاسبوع ارسلت نقابة الملح والصودا بالاسكندرية ، خطابا رسميا لمعالى وزير الشؤون بالقاهرة تطلب فيه انتداب موظف من القاهرة بدلا من مدير مكتب العمل بالاسكندرية ، ليحضر جلسة التوفيق ، حيث اتضح للنقابة انحياز المكتب للشركة ومحاربته للنقابة مما جعل النقابة لا تطمئن اليه ابدا .

احمد موسى محمد

دمنهور

◎ اصيب ابن محمد حسن الشرقاوى تاجر منيفاتورة بشارع خيرى بدمنهور بكسر فى ساقه ، فذهب به الى مستشفى دمنهور الاميرى الذى حوله الى مستشفى الاسكندرية الاميرى لاجراء اشعة للاصابة ، لأن جهاز الاشعة بمستشفى دمنهور معطل ، وذهب الى مستشفى الاسكندرية وسلم المختصين خطاب مستشفى دمنهور الخاص بالتحويل وهو رقم ٨٨٦ بتاريخ ١٥/١٠/١٩٥٠ ولكن موظف الاشعة رفض القيام بها قائلا : اننا لسنا تحت تصرف مستشفيات القطر . فذهب بالخطاب الى مدير مكتب المستشفى الذى اشر عليه من سعادة مدير المستشفى باجراء الاشعة ، ولكن حضرة الموظف رفض التنفيذ ، وظل صاحبنا من السابعة والنصف صباحا الى الثانية عشرة والنصف ظهرا ومعه طفله وزوجته دون جدوى ، فخرج من المستشفى وقصد مستشفى احمد ماهر باشا فأجريت الاشعة . ونحن نطالب معالى وزير الصحة بالتحقيق فى هذا الموضوع .

سعيد ابراهيم فايد

السويس

◎ تحدثنا الى حضرة صاحب العزة عزيز صدقى بك المراقب المساعد بمنطقة التعليم بالسويس وسألناه عن بعض نواحى النقص بالمدارس الاولية والنموذجية ، فتفضل مشكورا بالوعد بتحقيق ما اشرنا اليه بانشاء مركز للتغذية يعين له بعض الموظفين للاشراف على التغذية بالمدارس . كما صرح لنـا بمطالبته بشغل وظائف المشرفين الاجتماعيين لمدارس البنين والبنات الثانوية من خريجى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

◎ نرجو من معالى فؤاد سراج الدين باشا وهو يتولى وزارتى الداخلية والمعارف بالنيابة ، ان يحل مشكلة مدرسة الروضة الجديدة التى شرد اطفالها بسبب الخلاف بين المالك ووزارة الداخلية على اصلاح البناء الذى اختير لها .

« وجيه »

بور سعيد

◎ تكونت ببور سعيد « جمعية الاعمال الخيرية ومساعدة فقراء المسلمين » برئاسة حضرة احمد افندى عبد العال البنا المقاول . وستقوم الجمعية بمساعدة الاسر الفقيرة شهريا وعلاجها والكشف على المرضى مجانا ، وستقوم ايضا بالانفاق على جميع ما يلزم لمساجد الحى الواقعة فيه الجمعية ، وقد اتخذت مقرا لها مؤقتا فى منزل حضرة رئيسها بشارع الغورى والبلدية وجعلت قيمة التبرع خمسة قروش شهريا . ونحن نرجو من اهالى بور سعيد خاصة اغنياء المدينة معاونة الجمعية لتؤدى رسالتها النبيلة ، ويمكن الاتصال بها بتليفون رقم ٨١٨٤ .

منوف

◎ اقتحمت السيارة رقم ٢٣٢٩ البوابة الخشبية المجاورة للسكة الحديد عند بلدة الباجور فقتلت احد التلاميذ ، رحمه الله .

◎ عاد الى منوف بعد أداء فريضة الحج فضيلة الشيخ عبد الرحمن الغايش وكيل المعهد الدينى ، وفضيلة الشيخ على عبد العزيز عمر والد الاخ عبد العزيز محمد عمر مراقب المعهد فنهنئهما .

◎ شرع الحاج سليمان ابو يوسف فى بناء مسجد فسيح امام المركز اعانه الله واثابه .

◎ شكا الينا غيور على دينه من اعتداء أحد المدرسين بالضرب والركل والسب على احدى الطالبات ، فنوجه نظر المسئولين الى ذلك .

جابر راغب الفيشاوى

سرسنا

◎ تعطلت الشعائر الدينية بمسجد سيدى شبل لعدم صلاحية مضخة الميـاه ، فنرجو من الوزارة اصلاحها .

◎ فاتنا ذكر اسم حضرة الشيخ على بدوى طاحون عمدة شما الجديد الذى اقرت لجنة الشياخات تعيينه فنهنئه .

زوين

دمياط

◎ بلغ سعر اقة الزيت الآن ٢٥ قرشا واختفى الدمور والدبلان ، وذلك بسبب ارتفاع سعر القطن ، ولاندرى ما هى التدابير التى ستتخذها الوزارة لمواجهة تلك الحالة .

◎ تعطلت مصالح الجمهور لقلة عدد موزعى البريد فنوجه انظار المسئولين بالمصلحة .

◎ لم يهتم حضرة مهندس المياه بتركيب مضخة المياه فى المكان الذى تقرر وضعها فيه ، فالى وزير البلديات نرفع شكوانا .

محمد حسن الموافى

الباجور

◎ يشكو طلبة مدرسة شبين الكوم الصناعية مر الشكوى من وجود المستنقعات حول المدرسة مما يهدد بانتشار الامراض بينهم ، كما يرجون انشاء فرقة التصوير التى كانت موجودة من قبل .

◎ يشكو الجمهور الارتفاع الفاحش فى اسعار السكر والزيت .

◎ انتشر الحشيش ببنهاى واصبح الناس يدخنونه علنا على قارعة الطريق ، فلنفت نظر ولاة الامور بمركز الباجور .

عبد البصير بيومى

شبين الكوم

◎ اجتمعت لجنة الشياخات لاقرار تعيين العمد والمشايخ فى قرى المديرية .

◎ قيل ان الحكومة قررت الاقتصاد فى سياراتها الحكومية وقصرها على المناصب التى هى فى حاجة اليها ، ولكننا نرى مع الاسف السيارات الحكومية تقل الاسر الكريمة فى نزهاتها وتحمل اللحم والخضار لاصحابها ، فما رأى الحكومة .

◎ احضرت وزارة المعارف مدرسين من فرنسا لتدريس اللغة الفرنسية للطلبة ، وكان نصيب مدرسة التجارة واحدا منهم لايفهمهم ولا يفهمونه ، وحتى اليوم لم يستفيدوا منه شيئا ، ويقول الطلبة ان مدرسا مصريا خير لهم ، فنوجه نظر المسئولين بالوزارة .

عبد المنعم شوقى

***

« منبر الشرق » — جاءنا الخطاب التالى :

« قلتم فى العدد السابق ان الشيخ سعد موزع الصحف يشكو كما تشكو الاخوان من المتعهد لانه لايترك « المنبر » اكثر من نهار واحد الى آخره . »

والحقيقة التى يجب ذكرها فى هذا المقام ، هى ان « منبر الشرق » تنفد اعداده قبل آخر النهار وليس هناك مايبرر رجوع اية نسخة من السوق . وانما الامر يرجع الى انى اكتشفت تصرفا معيبا من الموزع المذكور مما دعانى الى فصله ، اذ اتضح لى انه يوزع الصحف ثم يجمعها من القراء آخر النهار — لترجع ثانية — لقاء عشرة قروش او اثنى عشر قرشا فى الشهر . وهذا التصرف يعتبر من اخطر التصرفات على الصحف ، وهو يدعو لبوارها بطريقة السرقة المكشوفة . وهذا مادعانى الى فصله .

اما ذكره « منبر الشرق » بالذات ، فذلك لان السوق لم تمكنه من استعمال طريقته تلك ، اذ لايمكن رجوع اعداد منه لنفاده وتخاطفه ، واما مشاركة الاخوان له فى هذه الشكوى ، فهذا اتهام باطل ، فالاخوان فى شبين الكوم يقدرون الرجال العاملين ، ومن باب التطفل المعيب ان يتكلم باسمهم ، وقد اتخذنا ضـده الاجراءات القانونية . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . »

محمود احمد عبد الهادى

متعهد توزيع الصحف بشبين الكوم

المحلة الكبرى

◎ شيدت شركة مصر للغزل والنسيج مسجدا فسيحا هو الوحيد فى منطقته ، ويؤمه آلاف كثيرة لاقامة الصلاة خصوصا يوم الجمعة ، ومع ذلك ليس بهذا المسجد مكبر دائم لاذاعة الخطبة والصلاة . فنتوجه الى حضرة الاستاذ محمد بك عاشور سكرتير عام الشركة للاهتمام بهذا الموضوع ، وتنفيذ هذا الرجاء .

◎ ينقطع التيار الكهربائى عن المحلة من الساعة الثامنة حتى التاسعة والنصف صباحا تقريبا من كل يوم جمعة ، وبذلك يحرم الناس من سماع اذاعة القرآن الكريم ، فنرجو من حضرة مهنـدس اول الانارة الاستاذ حسن الانصارى ، تغيير موعد قطع التيار .

◎ نقلت مدرسة المحافظة على القرآن الكريم الى دارها الجديدة بميدان احمد ماهر « البهلوان سابقا » . وبهذه المناسبة نقول ان المدرسة التى حلت بدارها القديمة ليست لها اية صلة بها .

◎ نقل الاخ احمد حجاج السيد المندور المدرس الى مدرسة المحلة الابتدائية ، فنهنئه لوجوده بين اهله واخوانه .

مصطفى كمال قنديل

كفر صقر

◎ انتخب حضرة حسين افندى مصبح الشوبكى وكيلا لمجلس قروى كفر صقر ، فنرجو له التوفيق .

عبد الرزاق حسن سلامة

كفر الدوار

◎ تمت خطبة الشاب الاديب الاخ حامد افندى شرابية ، فاليه التهانى الخالصة .

« شهاب »

اسوان

◎ شرعت البلدية فى مد انابيب المياه فحفرت الشوارع حتى تعطل المرور فى اكثرها ، ثم توقف العمل لاسباب لا نعلمها فنرجو من المجلس البلدى إزالة العقبات واستئناف العمل ، خصوصا ونحن على ابواب موسم السياحة .

◎ عاد بعد رحلة طويلة الاستاذ احمد محمد الصغير رئيس اتحاد الصناعات الابتدائية باسوان بعد ان تفقد فروع الاتحاد . وقد حمل معه اخبارا سارة للاعضاء .

◎ فى حفل بهيج تم زفاف كريمة الشيخ المحترم عبد الرحمن محمد محمود وشقيقة الاستاذ الاسوانى فالبرفاء والبنين ، والاسرة تشكر كل من تقدم بالتهنئه . جعله الله قرانا مباركا .

فوزى حسين غربى

اسيوط

◎ لمسنا فى جولة لنا ما آلت اليه سوء حالة التموين ، فكيلة الذرة تباع بأربعين قرشا ، وكيلة القمح بسبعين ، ورطل اللحم بأربعة عشر قرشا والدقيق والزيت مفقودان من السوق !! فأين رقابة التموين ؟ نرجو سرعة الضرب على ايدى الجشعين .

◎ نأمل اهتمام بلدية القوصية بنظـافتها وتنظيم سوقها ، فلا يقام وسط البندر ، وبجوار فرقة المطافىء متسع لذلك .

◎ سمعنا خبرا — نرجو أن يكون عاريا من الحقيقة — وهو اعتداء احد ضباط البوليس فى مكتبه ، على احد حضرات العمد بالضرب . فنطالب المسئولين بردع المعتدى وانا لمنتظرون .

ابراهيم سلام

سمالوط

◎ دهم القطار عبد الغفار عبد العاطى وهو يودع احداقربائه على محطة سمالوط فقتل لساعته .

◎ يشكو عمال ومستخدمو قلم الاشارات بسمالوط من تأخير ارسال ابونيهات سفر اولادهم الذين يذهبون الى المدارس يوميا من مركز الى مركز ، وقد طلبوا الابونيهات منذ شهر تقريبا .

شوقى عبد الغنى

الاقصر

◎ تساهم جمعيات التعاون المنزلية فى مكافحة الغلاء ، ولكن جمعية الأقصر توقفت عن اداء رسالتها وقبل ان نطالب بفتحها واستئناف عملها نرجو اجراء التحقيق فى اسباب فشلها وعن مصير اموال المساهمين فيها ، ونرجو اختيار مدير مخلص نزيه لها .

◎ تستر مجهول باسم « محمد الناظر » وكتب لمعالى وزير التموين خطابا باسم الاهالى كله كذب ونفاق ودفاع باطل ، ونحن نتحداه ان يظهر او يثبت صدق مزاعمه .

◎ الأقصر تستقبل موسم السياحة وهى مهملة ، وسنوالى نشر اوجه النقص فى الاعداد القادمة ان شاء الله .

محمد الصادق جابر الاقصرى

أبو كبير

◎ هرب احد جنود الجيش من الجندية وعلم البوليس انه مقيم بناحية الدهتمون فتوجه اليها فقـامت معركة بين البوليس والاهالى ووقعت بعض اصابات وتمكن الجندى من الهرب ، واخيرا علم البوليس انه تسلل الى القاهرة ويقيم عند بعض معارفه ، فتوجهت قوة الى هناك تمكنت من اعتقاله واحضر الى ابى كبير ولا يزال التحقيق جاريا .

السنهوتى

« منبر الشرق » — جاءتنا كلمة بتوقيع رئيس اتحاد الصحف بأبى كبير وسكرتير الاتحاد ، ينفيان فيها ماذكره مراسلنا هناك ، فى رسائل سابقة ، من وقوع خلاف بين موظفى بلدية ابى كبير ، ومن اشتراك احدى الهيئات مع جمعية المحافظة على القرآن هناك فى حفل الهجرة .

ونحن نرجو من مراسلنا تحرى الاخبار الصحيحة .

محاولة موفقة فى السباحة

بنى سويف



نزل الى النيل ابتداء من ببا فى الساعة ٣ بعد ظهر الجمعة الماضى سباحان هما الحاج حسن سعد ، والطالب عبد العزيز الجبالى افندى من اخوان بنى سويف ، فوصلا بنى سويف الساعة السادسة وبذلك يكونان قد قطعا المسافة فى ثلاث ساعات ، وهى ٢٥ ك ، وهذه اول مرة يحاول فيها قطع مسافة طويلة فى النيل ، وقد رافقها قارب شراعى كان به لفيف من الاخوان ومصورهم .



واخوان بنى سويف يقدمون لاخوان ببا وعلى رأسهم الاستاذ سيد عبـد الوهاب المحامى ، وافر الشكر لما قاموا به نحو السباحين من استقبال وحفاوة .

ديروط المحطة

◎ تتساءل ديروط كلها اين الاموال التى تبرعت بها لشراء عربة اسعاف جديدة ؟

◎ نرجو فتح المجموعة الصحية التى انشئت منذ عام .

◎ يأسف الاخوان المسلمون لنقل الاخ محمد افندى زكى محمود الى بلدية برديس ، ويهنئون به منطقة جرجا .

سيد نواوة

المنشاة

◎ قررت لجنة شياخات جرجا تعيين حضرات الوجهاء الشيخ محمد ابراهيم عمدة لناحية الاحايوه غرب ، والشيخ صابر توفيق حمادة عمدة لناحية الباجية ، فنرجو لهما التوفيق .

◎ عاد بعد الحج والزيارة المقرىء الشهير الشيخ محمد صديق المنشاوى . جعل الله حجه مبرورا .

ابو الوفا ملاط

كوم امبو

◎ عاد من الاقطار الحجازية بعد تأدية الحج حضرة الحاج لبيب شلبى محمد على التاجر ، فنهنئه .

ملوى

◎ لاتزال جمعية الاسعاف فى حاجة الى سيارة .

◎ ليس بمحكمة ملوى الوطنيـة استمارات للصرف ، فنرجو من وزارة العدل امدادها بها .

◎ لا يزال مصلى المدرسة الثانوية مغلقا . وقد تناست المدرسة حفل الهجرة ، واحتفلت به مدرسة الثقافة النسوية .

◎ كانت جلسة البلدية الاولى متوترة ، والجمهور يرقب ما بعدها من جلسات .

◎ ينتظر ان ترجىء الثانوية انتخابات الطلبة لما تثيره فى صفوفهم من اضطرابات .

◎ نرجو من وزارة الاشغال انشاء نفق السكة الحديد والكوبرى الجديد ، تلافيا من اخطار القطارات وما يتعرض له الطلبة بسببها .

« الصناديقى »

البلينا

◎ قضى حضرة مأمور مركز البلينا واليوزباشى حامد عبد الله والملازم اول صلاح حسين على الاشقياء الذين كانوا يعيثون فسادا فاستتب الامن فلهم الشكر .

عبد الراضى كمال الدين

أهم أنباء الأسبوع

◎ دعى البرلمان للانعقاد يوم الخميس المقبل ١٦ نوفمبر ، وشكلت لجنة وزارية لصياغة مشروع خطاب العرش . وعلم انه سيتضمن عزم الحكومة على تقديم مشروعات بقوانين تكفل العدالة الاجتماعية بين السكان .

◎ انتقل التحقيق فى حادث تهريب البضائع المصرية الى اليهود فى اسرائيل الى غزة وحرم اعضاء مجلس التحقيق على انفسهم الاتصال باحد او التجوال فى الشوارع .

◎ فرضت حراسة شديدة على منزل على الخلفاوى افندى الذى ابلغ عن حوادث التهريب الى اسرائيل لتأمين حياته . وقد تبين ان اغلب التهم التى ابلغ عنها لهـا ما يؤيدها فى الملفات الرسمية ، كما تلقت الجهات المختصة بلاغات كثيرة عن حوادث تؤيد الخلفاوى افندى .

◎ سيقرر مجلس الوزراء احالة موظف كبير فى وزارة التموين الى المعاش .

◎ ثبت ان اليهود يدفعون ثمن البضائع المهربة حشيشا وافيونا ، وبهذا يعللون كثرة كميات الحشيش المعروضة الآن .

◎ قال وكيل خارجية انجلترا ان قرار مصر بمنع مرور السلع الى اسرائيل عبر الاراضى المصرية السودانية يعد مسألة من اختصاص الحكومتين المصرية والسودانية وحدها .

◎ يدرس سعادة النائب العام ومساعدوه تحقيقات الجيش تمهيدا لاتخاذ قرار فيها .

◎ من المعلوم أن اتصالات وزير خارجيتنا فى امريكا لم تسفر عن شىء .

◎ يزور الرياض لمقابلة عاهل الجزيرة العربية وزير الدفاع السورى ورئيس وزراء سوريا لطلب قرض وقد سافرا معا لاظهار تضامن الجيش مع الحكومة .

◎ انسحبت كندا من مجموعة الدول مقدمة مشروع اعانة لاجئى فلسطين لانه مقصور على اعانة اللاجئين دون اعادتهم .

◎ قررت الوفود العربية فى هيئة الامم المتحدة ان يكون اختيار اعضاء الجمعية الوطنية الليبية بالاختيار لا بالتعيين .

◎ قال وزير الدولة ان التسليم باجراء الاستفتاء فى السودان معناه قبول مبدأ فصل السودان عن مصر .

◎ لا يزال الفرنسيون ينسحبون على طول الخط فى الهند الصينية برغم المساعدات الكثيرة التى تتلقاها فرنسا .

◎ سقط الشراع الخشبى لاحد عمارات نيويورك على سيارة ترومان وقد ظن انها محاولة ثانية للاعتداء على حياته .

اجابات وبيانات

— كنا نشك فى قول القائل : « الاقارب كالعقارب » ، فلما جربناهم وجدنا العقارب والافاعى بجانب بعضهم ملائكة حب ورحمة .

— وكنا نظن ان رجال الدين والقانون اقرب الى الصدق والتقوى والعدل من سواهم ، ولكن التجارب ارتنا ان الامر على عكس ذلك فى كثير من الحالات .

— وكنا نكاد ندعو على من اساء الينا ، وظلمنا منهم ، ولكنا تذكرنا انهم منا والينا ، فدعونا لهم لا عليهم ، والله يجزى كلا بما صنع .

— يقترح علينا بعض الاخوان الكرام ان يكون شعارنا : الله اكبر ولله الحمد — الله غايتنا — والرسول زعيمنا — والقرآن دستورنا — والجهاد سبيلنا — والموت فى سبيل الله اسمى امانينا . وانه ليسرنا ان يكون هـذا شعارنا ، وليس لنا على كل حال شعار سواه .

— ليس لنا فى فاقوس مندوب او وكيل آخر غير الاخ احمد على المتيم .

— وصل حساب كفر الدوار ، وسرسنا ، واسيوط ، وبنى هلال ديروط ، وبنى سويف ، ومطوبس ، ونكلا العنب ، والزعيم بادفو .

— لا مانع من قبول الشيخ عبد التواب مراسلا فى القوصية بالشروط المطلوبة .

ولا مانع كذلك من قبول الاستاذ حسن ابو صوير مراسلا بمنطقة فايد بنفس الشروط .

— اذا وضعت على الخطاب طابع بريد باربعة مليمات فلا تقفل الظرف ، واذا اقفلته فضع طابعا بعشرة مليمات .

— جاءتنا ابيات بامضاء مختار عبد الرحمن البنا بالمطرية ، ومقالات من حضرات محمد السيد احمد عبد المجيد بكفر نفرة ، وعبد العظيم منصور محمد بالزقازيق ، وفتحى بسيونى دعبس بمعهد الاسكندرية الثانوى ، وصديق ابراهيم علامة بنفس المعهد ، وعبد الباقى الشحات عبد الرحيم بجديلة ، وقصيدة من حضرة محمد حسن سعيد بالمنصورة . وقد ضاق نطاق الجريدة عن نشرها ، فنعتذر لاصحابها شاكرين .

— أيها الشاب الطالب (ع . م . ح بالدقهلية) لا تيأس ، ولا تفكر فى الانتحار ، وثابر على التحصيل مهما كانت المشقة ، وحاول كسب عطف والدك بكل وسيلة ، ولك بعد ذلك ان تترك بلدتك فى المستقبل للبحث عن حياة مريحة فى جهة اخرى . والله يعينك ويرشدك ويرزقك من حيث لا تحتسب .

— سألنا سائل كريم عن الضمير فى « اخوانه » ، الواردة فى افتتاحية العدد السابق ، وحضرته ان يرجعه الى الله او الى القرآن . فمن السائغ المعروف قول « اهل الله » اى المتصلين به تعالى القائمين بعبادته حق القيام .

« راية الحق »

هذا هو اسم النشرة الاسلامية البليغة التى يصدرها فى اوقات متقطعة حضرة الملازم عبد الباسط البنا ، شقيق المرشد العام رحمه الله . وقد صدر منها الجزء الاول فصادره البوليس فى الاسكندرية ، ثم صدر الجزء الثانى فصودر فى المطبعة بالقاهرة . وكان القراء ينتظرون بفارغ الصبر هذه الراية الحرة ، فجاءت المصادرة بدون انتظار فحرمتهم من متعة روحية دينية عالية ، واضافت الى سلسلة الضغط والتضييق حلقة جديدة كنا نود ألا تكون فى عهد الوزارة الحاضرة .

الى المجاهد المعذب ...

قصتك الباكيـة هزت مشاعرنا وحركت عواطفنا ، لأنها قصة المجاهدين والابرار فى كل العصور ، ولاننا عشناها كما عشتها ، وقاسيناها كما قاسيتها .

ولئن حرمتك الأقدار والاحقاد وعوامل الشر من بلوغك ما كنت تشتهى وترجو ، ففى عـدالة الله ورحمته خير الجزاء للصابرين الاطهار .

دمنهور — سعيد ابراهيم فايد

حجازى حزين آخر

اخبرنا « الحجازى الحزين » الذى ننشر رسائله المفيدة عن شؤون الحجاز ، انه ليس هو « الحجازى الحزين » الآخر الذى اشرنا فى العدد الماضى الى كلمته عن المرحوم الشريف على ناصر .

ويظهر انه يوجد بمصر اكثر من حجازى حزين واحد .

اخبار جامعية

◎ يجرى بسرعة تنسيق مدخل الجامعة ومبنى الادارة وسائر الكليات الاخرى لمناسبة الاحتفال بعيد الجامعة الفضى فى ديسمبر القادم .

◎ ينوى طلبة المعلمين العليا المنضمون الى كلية الآداب بجامعة ابراهيم الاضراب بسبب تعنت العميد معهم وعدم مساواتهم بالطلبة الآخرين .

◎ بدأت جمعية شؤون الشرق الاوسط بكلية التجارة نشاطها وهى الجمعية التى يرأسها الدكتور راشد البراوى .

◎ ينتظر ان يفتح مطعم الجامعة ابوابه فى اوائل الشهر المقبل .

◎ طلبت كلية الزراعة من مجلس الجامعة الموافقة على منح الاستاذ اسامه محمود رفعت درجة ماجستير فى الزراعة .

◎ اقترحت لجنة التأديب بكلية الزراعة الغاء امتحان الطالب محمد حسنين مطر بالسنة الاولى فى دور سبتمبر الماضى .

◎ منح الاستاذ رأفت كامل بكلية العلوم درجة الماجستير فى علم الطبيعة .

◎ ينظر مجلس الجامعة فى اقتراح كلية الآداب القاضى بقبول بعض الطلاب الحاصلين على دبلوم الخدمة الاجتماعية فوق حصولهم على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان بالسنة الثانية بالكلية .

◎ اهدت ارملة المرحوم المستر رينولدز الى المعهد الملكى للارصاد مجموعة من المرشحات الضوئية وجهازا للطيف وبعض مجلدات خاصة بزوجها .

◎ انتخب حضرة الاستاذ الدكتور عبد الله الكاتب بك استاذ الجراحة بكلية الطب لتمثيل الكلية فى مجلس الجامعة .

◎ منح الاستاذ محمود محمد ابراهيم المعيد بكلية التجارة درجة الماجستير فى الاحصاء بتقدير ممتاز .

« عبد الحكم »

رسائل المعرفة

ستصدر قريبا فى شكل جديد يختلف عن كل ما ظهر من الرسائل يصدرها الاستاذ عبد الكريم محمد ٢٤ شارع ماهر باشا بالعباسية

سيرسل الى حضرات الذين ارسلوا خطابات استفسار الرد قريبا مع كافة البيانات

مطالب وشكايات

تصرف عجيب ...!

فى الوقت الذى تنادى فيه الحكومة بضمان الحريات لجميع المصريين ، ويتقرب فيه الساسة والزعماء الى الاخوان المسلمين ، يظن بعض رجال الادارة انهم لا يزالون فى عهد الارهاب ، يحاربون دعوة الاسلام ، وصحفها ودعاتها .

فقد جاءنا من السويس ان رجال المباحث والبوليس السياسى يعاكسون باعة الصحف بالقبض عليهم وارهابهم اذا مانادوا باسم جريدة « منبر الشرق » امام المساجد يوم الجمعة .

فلحساب من يرتكبون هذه الآثام فى حق الحرية ؟ ألحساب ابراهيم عبد الهادى ام لحساب فؤاد سراج الدين ؟

موظفو المحاكم الشرعية

— جاءنا من حضرتى الشيخ احمد فهمى الشبراخيتى رئيس اتحاد موظفى المحاكم الشرعية والشيخ اسماعيل الدسوقى سرور سكرتير الاتحاد ما يأتى :

« انعقد يوم الاثنين ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ مؤتمر عام بدار المحكمة العليا الشرعية ، حضره جميع موظفى محاكم القاهرة الشرعية والجيزة ، ومندوبون عن محاكم الاقاليم من الاسكندرية الى اسوان ، وتدارسوا موقف وزارتى العدل والمالية من مطالبهم العادلة وهى :

١ — زيادة عدد الموظفين القضائيين الى ١٥٩ وظيفة .

٢ — نقل المعينين من الجامعيين فى الدرجتين الثامنة والسابعة الى الدرجة السادسة الفعلية من بدء تعيينهم بمرتب شهرى ١٥ جنيها .

٣ — انشاء درجات خامسة ورابعة وثالثة فما فوق ، لترقية من قاربوا سن التقاعد ، تحقيقا للمساواة الزمنية بينهم وبين نظرائهم فى الوزارات الاخرى .

وقد قرر المجتمعون باجماع الآراء ، التمسك باجابة هذه المطالب كاملة ، وحددوا ميعادا نهايته ١٨ نوفمبر الجارى لاجابتها ، او تقديم استقالاتهم جميعا ، خصوصا بعد ان رفضت وزارة العدل نقلهم الى وزارة المعارف ، وان يظل الاجتماع مستمرا حتى اليوم المذكور ، لتنفيذ هذا القرار . »

اضطهاد المعلمين !!

— يقول حضرة الاستاذ ابراهيم سلام مراسلنا باسيوط : يتعرض المعلمون فى اول عامهم الدراسى لسلسلة من القلاقل ، والوان من الاضطهاد ، ليست على حساب العلم ولا من صالح التعليم ، ولكن على حساب اشباع الرغبات ، وتنفيذ الاغراض ، فهذا معلم يضطهد من اجل مذهب سياسى ورأى حر يدين به ، وهذا آخر يضطهد ، لانه لم يخضع لرأى ومشيئة زيد من الناس ، الى غير ذلك من تشكيلات متنوعة ، واسباب كثيرها خال من الحقيقة .

ونحن نرجو للصالح العام ، ايقاف هذه التيارات العاصفة ، مراعاة للعلم والتعليم ، وحرصا على مصلحة التلميذات والتلاميذ ، فليس بعقاب للمعلم ابعاده عن العمران ، ورسالته فى شتى البقاع رسالة المعارف والنور ، او بايوائه تحت ظلال الجبال ، وهو قد سكن شغاف القلوب ، ولكن حصافة الرأى هى فى وضع المعلم المضطهد — ان جاز هذا القصاص — تحت اعين وانظار الرؤساء فيعمل وينتج ويقدم الخير الكثير ، اما تشتيته فى المجاهل ، فهو امر يضر بالصالح العام ، وعلى التعليم من اجله الف سلام ! وانا لنرجو وعلى رأس وزارة المعارف وزير منصف عادل ، ان تعود المياه الى مجاريها ، ويعود كل الى مكانه ، فان اضطهاد المعلم الاولى ان جاز فى اى عصر ، فهو لن يجوز فى عهد حكومة الوفد ، وهى الحكومة الشعبية والمعلم الاولى هو معلم الشعب !

الرحمة يا شيخ الازهر

— ليست هذه شكوى ، بل هى الفجيعة القاصمة لظهور عشرين شابا من انجب ابنائك الطلاب فى كلية اصول الدين ، شاء لهم القدر ان يتخلفوا فى مادة الفلسفة عن درجة واحدة او اثنتين .

وليس هذا كل شىء ، لقد دفعت هذه النتيجة بالكثيرين منهم الى الشارع . والقى الازهر الحبيب بفلذة اكباده الى العواصف والموج ، فلا هم من الناس زيد ولا عمر ، ولا هم على الارض فى بحر ولا بر !

ألا يستحق هؤلاء بعض العنـاية وقد سبق للازهر مراعاة مثل ذلك ؟

افعلها يا صاحب الفضيلة ، فترضى إلها يأمر بالعدل ، وتنقذ نفوسا من التشريد والقتل .

الطلبة الراسبون فى الفلسفة

استغاثة

— نرجو من الطالب بالمدارس الثانوية المقيم بشبراخيت ، والذى نشرنا له شكواه بالعدد ٦١٠ ان يتفضل مشكورا بالكتابة الينا موضحا اسمه وعنوانه .

من القراء

تفضل كثير من حضرات الادباء القراء والكتاب بارسال الكثير من نفثات يراعاتهم مما تضيق به صفحات « المنبر » ، ونذكر من هذه الرسائل :

— « ما يؤاخذ عليه الوفد فى حكمه الاخير » وهو مقال لحضرة الاستاذ يوسف صدقى بالمعاش ضمنه رأيه فى سياسة الوفد خارج الحكم وداخله .

— « من وحى فلسطين » كلمة للاديب مراد محمد عبد الكريم ببنى سويف يهيب فيها بدول العرب ان تحكم المقاطعة لاسرائيل ، ويمثل مجلس الامن الذى يشكو اليه العرب كالقط الذى يأكل اولاده فلا خير فيه .

— اما الاخ « محمد حسين حسان » بمعهد الاسكندرية فيدعو الاخوان الى الصبر .. ولقد صبر الاخوان وآن لهم ان ينالوا جزاء الصابرين .

— وكتب الاديب سالم هدهد بدمنهور مقالين الاول عنوانه « حماة الدستور يعتدون على الدستور » والثانى بعنوان « امة تحتضر » وقد كتب مقالتيه على الوجهين ، ونحن نشكر له جهده ونعتذر لضيق المقام .

— اما الاديب محمد احمد بكوش بالاسكندرية فقد كتب خطابا الى « بطل الفضيلة وحامى التقاليد الاستاذ على الغاياتى » ولكن مقاله وعنوانه : « المرأة فى محيط المجتمع » خرج به على التقاليد ، فهو يقول فى مقاله : « ليس من عمل ما فى نظام الحياة تختص به المرأة كامرأة ، او الرجل كرجل . وان الطبيعة قد ساوت بينهما ، ولذلك يحق للمرأة ان تقوم بكل عمل يقوم به الرجل ، على الرغم من كونها اضعف منه جسما » والمتناقضات فى هذه الكلمات واضحة فكيف تكون المرأة اضعف من الرجل ثم يقول بمساواتها معه ؟

وكيف لا تختص المرأة بعمل فى نظام الحياة يخالف عمل الرجل ؟ أليس للمرأة وظيفة فى الدنيـا يا بكوش لا تستطيع انت القيام بهـا مثل الحمل والولادة ؟ هذا كلام متناقض وعجيب ثم انه خارج على التقاليد .

— وجاءتنا ابيات منظومة من الاديب عبد الهادى على محروس بمعهد قنا يحيي فيها شيخ الازهر .

— وابيات اخرى بعنوان « صبرا » للاديب ا . ع . م بفاقوس ، وابيات اخرى منه بعنوان : « الله فوق الظالمين » .

— و « اين الفضيلة ؟ » كلمة لطالب بمعهد الاسكندرية يعجب لاعتداء شيخ المعهد على طالب ، كل جريمته انه القى السلام الشرعى على استاذه .

الدعوة

تخير الاخوة الاحبة هذا الاسم لجريدتهم التى ستكون لسانا للحق والقوة والحرية ، لذلك رأينا ان نغير اسم رسالتنا (الدعوة الاسلامية) الى « رسائل الكتـاب والسنة » وسنعلن عن محتوياتها وموعد ظهور كل جزء عند الانتهاء منه باذن الله .

عبد العزيز الزهيرى

الرياضة

❖ تبارى يوم الجمعة الفائت فريق السكة الحديد مع النادى الاهلى على ارض السكة الحديد فى دورى القاهرة ، وفازت السكة الحديد باصابة احرزها مختار فى الشوط الاول ، وكانت المباراة حامية بذل لاعبو الاهلى فيها مجهودا عظيما للفوز او التعادل ، ولكنهم لم يفوزوا خصوصا بعد خروج توتو متأثرا من عضلة فى فخذه وانتهى الشوط الاول .

وابتدأ الشوط الثـانى بضغط من الاهلى الى ان تطاول صالح سليم على الحـكم بالفاظ شديدة ، فاصر الحكم على اخراجه وتدخل الجمهور المتفرج وحاول الاعتداء على الحـكم وتوقف اللعب نحو عشر دقائق حتى يخرج الجمهور من الملعب . وهذا شىء يؤسف له . وكان نجوم المباراة من السكة الحديد حارس المرمى والظهيرين وكان النجم الساطع سعد اسماعيل ، اما الاهلى فكان « منس » وصالح سليم وحارس المرمى .

❖ تغلب الاتحاد السكندرى على ترام الرمل ٢ — ٠ .

❖ وتعادل نادى فاروق مع بلدية حلوان ٢ — ٢

❖ وتعادلت الترسانة مع اليونان القاهرى ١ — ١

❖ وفى يوم الاحد تغلب فاروق على الأولمبى السكندرى ٢ — ٠ .

❖ وتغلبت الترسانة على بور فؤاد ٢ — ٠ . وذلك فى مباراة حامية بذل الفريقان فيها جهودا جبارة .

❖ وتبارى عمال منية السيرج مع فريق البواخر بشبرا فتعادلا بدون اصابات وكانت مباراة ممتعة اجاد فيها من منية السيرج حبشى وجابر ومحمد شحات ، ومن البواخر حارس المرمى والظهير الايمن ونعنع .

سيد احمد الجوهرى

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration